170
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كـــانون الثاني 2018

فرصة العبادي الأخيرة لتحقيق السلام

حقائق الطعن في كوتا الفيليين

لو كنتُ عربياً لطالبتُ بإستقلال كوردستان

كيف استقبل السيستاني المتعض نصر العبادي غير المفهوم؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری وراگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY 170

السنة الرابعة عشر

كانون الثاني 2018

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

عبد الله صبري

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

ماذا بعد لقاءات العبادي والبارزاني؟ 6

تغيير في سياسة الكورد اثر السياسات المجحفة بحقهم 26

تقرير بريطاني ينشر توقعات ٢٠١٨ ابرزها وضع العراق ودولة للكورد 40

حكّام العراق يحاربون الإرهاب بالفساد 58

كلمة العدد

هل الفيليون بحاجة لدكتاتور ليتحدوا؟

الاكتشاف الاهم للإنسان عبر التاريخ الطويل هو معرفة الفرق بين ان يحيا وان يعيش، فاذا لم ينهار ايماننا فان الحياة لن تصل لطريق مسدود. وفي الحياة العراقية التي يعيش فيها الفيليون، تستقصى الارقام الرسمية لنفوس هذا البلد بناء على البطاقة التموينية حيث الحاجة لموادها لم تنقطع، وحاجة الاحزاب لسجل انتخابي فلكي متعكز عليها، فمن الطبيعي لم تصدر شهادة وفاة طفل، فهو ورقة اقتراع رابحة للمستقبل مع وصوله للسن القانونية، اما غالبية الكورد الفيليين الاحياء هم محرومون بحجة المستمسكات الثبوتية من المشاركة الانتخابية ونيل الحقوق.

هناك ايام يجب ان نضع خطاً تحتها لتظهر جلية اكثر ويجب ان نستنسخ منها نسخا كثيرة ونحتفظ بها في مكان مناسب. وخصوصا عندما تضيع بين الايام الاخر لكي نستطيع العثور عليها بسهولة من اجل تعيدنا الى تلك العهود التي كنا نعيش فيها بشكل طبيعي وكانت لنا مكانة وحقوق، لتعود بنا الى ما قبل حلول الكوارث.

منذ عهود طويلة تعود الانسان الفيلي على ان يضع الخطوط على ماضي ايامه وتعبه الذاتي ليشطبها، مازال وقت الانتخابات لم يأتِ ولكن بدأ بعضهم بتسقيط البعض الاخر، ويتحدثون في خيالهم عن بطولة اناس لم يروا ساحة الوغى لحد الان، في حين عندما تبدأ العواصف السياسية والدعاية الانتخابية فان الشجاعة تكمن في كسر حاجز الخوف والانبعاث من جديد.

النجاح والخلاص لا ينالان بالصدفة ويحتاجان الى بذل المساعي، وتلك المساعي هي من تمنح قضيتنا الوان الخلود لا الامنيات، في الدورة النيابية الاولى في العراق اصبح 9 من الكورد الفيليين اعضاء في البرلمان الا ان الحقوق لم تستحصل بشكل كامل، واليوم وخوفا من عدم الحصول على الاصوات ننتشي بمقعد (كوتا) وحيد ويتعالى زعيقنا سعيا الى برلمان لا يكترث لتطلعات شرائح واقليات على شاكلتنا!

الانتخابات ليست نهاية الطريق او المآسي، يجب ان نصبر لحين انتهائها وعودة الحياة لطبيعتها. حينها ينكشف لنا كم عملنا معا بانسجام واتحاد والا وكما يقول الرائد الرياضي الكوردي الفيلي صمد اسد والذي كان بمعترك قضية شريحتنا: ان ظلم صدام كان يجمعنا وبزواله تشتتنا!! فهل يجوز ان ننتظر ظلم دكتاتور اخر من اجل ان نجتمع ونتحد؟! في وقت كل الطرق معبدة امامنا لكنها بحاجة الى بصيرة.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

هل الشعب العراقي يصوت لمن يعاقب الكورد ؟

عبدالسلام محمد

منذ قيام أقليم كوردستان بأجراء الأستفتاء على تقرير المصير تصاعد اللهجة السياسية والعسكرية لحكام بغداد ولا سيما رئيس الوزراء حيد العبادي ضد أقليم كوردستان فبدأ بسلسلة من الأجراءات العقابية للأقليم أولها باغلاق المطارات في كل من أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية، ومن بعدها التدخل العسكري للميليشيات الشيعية في كركوك بأشراف قيادات من الحرس الثوري الأيراني وبضوء أخضر من كل من أمريكا وبريطانيا وتركيا وبالتنسيق مع جناح في حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني والذي نتج عنه تفاوت في القوة والمواقف والسيطرة على آبار النفط وبعدها محاولة التقدم باتجاه أربيل إلى أن تصدت البيشمركة الهجوم في آلتون كوبري وكذلك محاولة الوصول والسيطرة على المعابر الحدودية في فيش خابور والتي أفشلها البيشمركة أيضاً. لم يكتفي العبادي بكل هذا وأنما طالب دول الجوار بأغلاق الحدود مع كوردستان وتوجه إلى عدم صرف رواتب موظفي الأقليم رغم وعوده بصرف الرواتب أكثر من مرة بحجة خرق أقليم كوردستان للدستور العراقي بأجراء الأستفتاء ومن هنا بدأ رئيس الوزراء حيدر العبادي بالظهور وأصابه الغرور كالقائد الذي حرر العراق من داعش، ومن أنقذ العراق من الأنقسام، ومن كسر هيبة كردستان إلى درجة لم يذكر اسم البيشمركة بخطاب ما يسمى بالنصر متجاهلاً التضحيات التي قدمتها البيشمركة والتسهيلات التي قدمها في تحرير الموصل، كل ذلك من أجل أن يحصل على المزيد من الأصوات الانتخابية العراقي لكي يضمن بقاءه في منصب رئيس الوزراء للدورة القادمة في الانتخابات العراقية والأسئلة التي تبادر إلى الأذهان هو:

هل من يعاقب أقليم كوردستان يحصل على المزيد من الأصوات العراقية؟

هل سيدلي الشعب العراقي بالفعل بصوته لمن يعاقب كردستان؟

هل الشعب العراقي حاقد على الشعب الكوردي لهذه الدرجة لكي يصوت لصالح من يعاقب شعب كوردستان؟

هل من يسعى لفشل تجربة أقليم كوردستان الناجحة يحصل على أصوات العراقيين؟

هل هكذا يكافئ الشعب العراقي أقليم كوردستان وشعبه الذي استقبل أكثر من مليونين نازح عراقي ؟

هل النجاح يكون بتدمير القسم الناجح من البلاد أم العمل لإلحاق بقية البلاد به ؟

هذه الأسئلة موجه للشارع العراقي الذي يحاول العبادي أقليم كسب أصواته وتأييده في الانتخابات القادمة الذي يبدو أنه بالفعل يوافق على تعنت العبادي وحكومته في عدم الخوض في مفاوضات جدية لحل الأزمة القائمة بين حكومتي الأقليم والمركز رغب تكرار الجانب الكوردي على استعداته للتفاوض والألتزام بالدستور العراقي ولكن ليس بأنتقائية للمواد الدستورية وقرار المحكمة الاتحادية بما يخص الاستفتاء ونتائجه ألا أن الحديث في الشعب الكوردي والعالمي تؤكد على أن العبادي لا يرغب بالتفاوض إلا بعد أجراء الأنتخابات لكي يحصل على المزيد من الأصوات التي تضمن بقاءه في السلطة لدورة أنتخابية أخرى لكي يبقى بعيون العراقيين البطل الذي حافظ على العراق والذي قام بالكثير من الاجراءت العقابية ضد أقليم كوردستان وآخرها كان قرار تمديد حظر الرحلات الجوية في كل من مطاري أربيل والسليمانية الدوليين لشهرين آخرين إلى 28 شباط 2018 وكل هذه الأجراءات تؤكد مما قد قاله البرزاني عندما قال العقلية التي تحكم في بغداد هي نفسها كما من سبقها وأنما الوجوه هي من تغيرت فقط لاغير. والسبب الذي أدى إلى توجه الاقليم لأجراء الاستفتاء هوعدم الألتزام بالدستور العراقي، وحرمان الأقليم من حصته في الميزانية العراقية البالغة والسؤال الاهم هو لماذا إذا كان الشعب العراقي حاقد على الشعب الكوردي لدرجة يدلي بأصواته لمن يعاقب ويصعد في وجه الأقليم يدعنا يفكر لماذا إذاً لا يدعون شعب كردستان يقرر مصيره بالاستقلال وليكونوا جارين متحابين كما قالها مسعود البرزاني رئيس أقليم كوردستان.

ماذا بعد لقاءات العبادي والبارزاني؟

صبحي ساله يي

فەیلی بعد إرتفاع أصوات الرصاص والمدافع، والإتهام بالتجاوز على الشراكة والتوافق والأعراف الإنسانية ومباديء الديمقراطية، وتسلل روح العداء والإنتقام الى نفوس بعض المسؤولين الذين يتولون المناصب الهامة والحساسة في العراق، وبعد إمتهان وسائل الاعلام الخاضعة للسلطة العراقية للعبة تضليل الشعب عبر تزوير الحقائق وفبركة التصريحات وتحريف الكلمات المثيرة للسخرية، وتغيير مضمون العبارات وتحويرها عن أصلها، والخطابات العدوانية الموجهة ضد الكورد وكوردستان. هل يبرد الجمر ويصبح رماداً؟ وهل تعود المياه الى مجاريها الحقيقية بعد اللقاءات والمباحثات بين السيدين حيدر العبادي ونيجيرفان بارزاني؟ وهل يمكن أن يثق الكوردستانيون مرة أخرى بتعهدات بغداداالتي يعتبرونها عاصمة لا تنفذ وعودها ولا تحترم عهودها، وتتنصل من إتفاقاتها قبل أن يجف حبر التوقيع عليها، وبالسياسيين الذين لم ينجحوا في تسجيل صفحة ناصعة تجاههم، ولم يجنوا منهم سوى الكلام المزوق والمنمق البعيد عن الواقع؟

أم أن الحوار لايفيد، لأن كل الذي كان قبل الآن بين الشيعة والكورد غير مفيد؟ أم يمكن أن يبدأ من النقطة التي وقف فيها، وأن الذي بعد الآن ربما سيفيد؟ أم يكون مصيره كمصير شراكتهما، بسبب التنافر والطموحات المتعاظمة والرغبة في لعب دور أكبر من الحجم الحقيقي، وبسبب السير عكس مبادئ التوافق، وإختيار نهج يعود في النهاية بمزيد من التخالف والمعضلات والتداعيات التي تعصف بالقيم والثوابت؟ أم أن إدراك الثوابت والضرورات والمصالح المشتركة والقيم النبيلة ستحفز الإرادات وتوحدها وتحركها بإتجاه التفاهم والتحاور والتصالح ومواجهة التحديات التي تقف أمامهم ؟

الأسئلة السابقة وغيرها، تدور في خلد الذين لم يكونوا يتصورون ولايتوقعون أن يعم العداء والقتال والإحتراب بين الشيعة والكورد في أي وقت. ولم يكونوا متوقعين ولا متصَوَّرين، أيضاً، أن يشاهد الإنسان الكوردي السلاح الشيعي متوهجاً نحو صدره، أو حتى أن يسمع التهديدات الإنفاعلية على الفضائيات من المسؤوليين والساسة والكتاب الشيعة وقادة الميليشيات الشيعية، المبطّنة أو المكشوفة. ولكن بعد ما سمعوه من بعضهم وليس كلّهم، وبعد ما شاهدوا الإستقواء بالأجنبي والإستشراس قبل انتهاء الحوارات.. تغيرت التوقعات والتصورات نحو الأخطر الحاد على الواقع النفسي الجماعي الكوردستاني الذي يرسخ واقعاً جديداً، ويتيح فرصاً جديدة لايمكن أن تكون كسابقاتها في الشكل والمضمون والنتائج.

الكورد، خلال السنوات الماضية، كانوا على يقين بأن المهرولين وراء السراب والمستغرقين في تطبيق الأجندات المختلفة، سيدمرون البلاد، من خلال إفشال الشراكة وخرق الدستور وتفسير القوانين حسب رغباتهم، والتخلّي عن الأتفاقات واللعب بأوراق غير رابحة، وتقويض الجهود الرامية الى تغليب الحكمة على المتاهة. مع ذلك ساهموا في الشراكة وحاولوا إنجاحها، وكرروا مراراً وتكراراً تحذيراتهم من مخاطر زرع بذور الفتن، ومن صعوبة بل إستحالة قبولهم بفرض ما في خاطر وخواطر الآخرين عليهم. وقدموا تحت شعار الشراكة الهشة التنازلات تلو التنازلات، على حساب قضاياهم المشروعة والدستورية.

رغم مرارة ما حدث، نستطيع القول أنه ما زال يمكن الإعتماد على رحابة صدر المتحاور الكوردستاني (نيجيرفان بارزاني، وأعضاء حكومته)، واستعداده الضمني الطيّب للتوافق والتعاون وتفضيل الحكمة في إزالة الصعوبات وتفادي الأسوأ، وترتيب الجهود والمصالح وتأمينها عبر خطوات، أولها، التأكيد على حسن النوايا من خلال لجم فاقدي الحد الأدنى من الحس الوطني والديني والإنساني، وخاصة الذين يتباهون بصلفهم وغرورهم وعنجهيتهم وإستهانتهم بالكورد. وثانيها، الإثبات إن القرار في بغداد وطني وغير خاضع للضغوط والنزوات والأوامر الخارجية التي تريد دفع الجميع صوب الحرب والهلاك وبسرعة قياسية. وثالثها, العودة الى إحترام الدستور والإعتراف بفشل الشراكة وتحمل مسؤولية التباعد الذي ضرب الأرض بين الكورد والشيعة والإبتعاد عن الأجوبة غير الواضحة والمشوشة. ورابعها، الإعتراف بالحقائق المرّة والمؤلمة والقاسية، وفشل سياسة لي الأذرع وعقم الحلول العسكرية وعجزها، والشعور بهول السقوط في مستنقع التفكك القومي والمذهبي والسياسي. وخامسها، التأكيد على أن الصيغة التي ترضي العراقيين، لاتأتي إلا من خلال دراسة كل الإيحاءات والسيناريوات لمعالجة الأوضاع وضبطها وفق المستجدات والظروف والتجارب. وسادسها، البحث عن التسويات التي يمكن في ضوءها تفادي الأزمات قبل وصولها الى الذروة، والتوصل على أقلّ تقدير الى منع بلوغ المآزق نقطة اللاعودة.

لو كنتُ عربياً لطالبتُ بإستقلال كوردستان

اديب سيف الدين

لو حملت العقرب على ظهرك ودرت به الكون لن تستسلم من لسعته المسمومة القاتلة , فالذي يجري الغدر والتامر والعنف والنجاسة في عروقه لايمكن أن تتأمل منه العدل أو السلم أو الأمان حتى خيره « شر ووباء « .. لا يوجد من خدم العرب والإسلام أكثر من صلاح الدين الأيوبي الكوردي الذي حرر العرب ووحدهم وقضى على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر التي دامت أكثر من «٢٥٠» عاماً . فلولاه لكانت هذه الخلافة باقية على قلوب العرب إلى يوم القيامة ، ولكان المصريون يتكلمون الفارسية بدلاً من العربية ، وللأسف الشديد حارب الصليبيين إلى أن حرر القدس . ومع ذلك الكثيرين منهم يشتمونه ويُخونونه وينكرون عليه فضائله وكورديته ولو أستطاعوا لحفروا قبره وعبثوا بعظامه .. وكذلك أقليم كوردستان كان حضناً دافئاً وبيتاً سعيداً وملتقى لأغلب هذه القيادات العراقية المنحرفة المشهودة لها بالغدر والنفاق ، أنقلبت على الكورد بعد أن وصلوا إلى سدة الحكم . بغداد لم تكنْ يوماً منفذاً استراتيجياً للشعب الكوردي ولم تعترف لحظة بالشعب الكوردي بل كانت وماتزال الباب الأكثر مضايقة وفتنة وتشدداً وتآمراً على الشعب الكوردي ..

عندما تم نقل السلطة للحكومة العراقية برئاسة اياد علاوي، وانهاء الاحتلال الامريكي للعراق في ٢٠٠٤ أستبشرنا خيراً .. لكن جرت رياح الغدر كعادتها فخابت آمالنا . وصحتْ توقعات السياسيين الكورد وقتها في أقليم كوردستان ومخاوفهم من نشوب خلافات سياسية وصدامات مسلحة بين العراقيين العرب الشيعة والسنة .. وبين الشيعة أنفسهم .. وبين العرب والكورد في كركوك .. وكانوا حذيرين ولا يتوقعون منها شيئاً .. وهذا ماحصل فعلاً .. ولهذا قالوا لايوجد أمامنا إلا الإستقلال . ستمر العراق بأزمات سياسية مستعصية لامثيل لها في أي مكان .. والانتقام والثأر سيكون سيد المواقف .. و ستتمدد الطائفية إلى الخارج لإن كل طائفة لها حضن في الخارج فالسنة بعرب السنة في الوطن العربي والشيعة بايران . المرجعيات الدينية هي التي تتحكم بالعمود الفقري وشرايين الحياة في العراق .. فهي الآمر والناهي .. ولها نفوذ وتأثير روحي على الشعب .. فتوى واحدة من رجل دين يكسر رأس أكبر مسؤول سياسي ويطيح به .. وينزع منه صفة الدين والاسلام .. وتقلب الحكومة رأساً على عقب . لن تتعافى العراق من السرطان الطائفي البغيض .. فمنذ معركتي الجمل وصفين بعد وفاة الرسول (ص) لم تهدأ الخلافات والنزاعات والحروب الأهلية والصراعات المذهبية والطائفية الدموية بين الشيعة والسنة في العراق .. بل أصبحت وراثية وثأرية تنتقل من جيل إلى جيل .. وكانت سبباً في سقوط بل تسليم موصل وأخواتها من المدن بمساحة ثلث العراق لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) سنة ٢٠١٤. فلايمكن ان تستقر العراق الا بتقسيمها إلى ثلاث مناطق كونفدرالية كردية .. وسنية .. وشيعية . نحن الكورد بعيدين عن هذا الصراع الطائفي المدمر الذي يمزق المجتمع ويزرع الفتنة والتطرف .. وهذا يسجل لنا .. ويدركه العالم الخارجي .. وأقليم كوردستان خير شاهد و نموذج رائع من التسامح والمودة للعيش المشترك بسلام وأمان .. فلا فرق بين المسيحي والمسلم .. ولا بين الكوردي والعربي .. ولا بين السني والشيعي .. هذا الصراع الذي يحمل في طياته مفردات ومصطلحات دينية : السلفي .. الإباضي .. الحنبلي الشافعي .. السني ..الشيعي ..الوهابي .. الإسماعيلي ..الصوفي .. الزيدي .. . بل نحن متمسكون بالبعد القومي الذي يجمعنا لتحقيق تطلعاتنا وأهدافنا لنعيش بكرامة في وطننا كوردستان .. دون أنْ نلحق الأذى بغيرنا.

إشكالية وجود كردستان تاريخياً

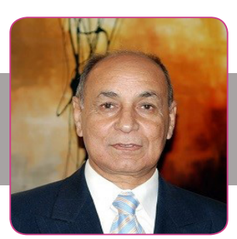

د.محمود عباس

في عام 1986م كنا مجموعة من الطلاب الكرد، الدارسون في الاتحاد السوفيتي، نقضي العطلة الصيفية على ساحل البحر الأسود، بالقرب من المنطقة المزمع عقد المؤتمر السوري فيها (سوتشي) بين قرابة مئتي طالب من معظم دول العالم. كان يشرف علينا المسؤول الروسي عن الأجانب من جامعة موسكو، التي كنت أحاضر فيها لنيل شهادة الدكتوراه، وكان لي معرفة به، لم أستسيغه يوماً.

بعد أسبوع من وصولنا تم التحضير لمسيرة طلابية ضمن المنتجع، بمناسبة يوم الشرق الأوسط. طلبنا من المسؤول، ككرد، أن تكون مجموعتنا مستقلة عن الدول المحتلة لكردستان، وبلافتاتنا الخاصة. وكانت الشعارات تطبع على اللافتات بعد الموافقة، فحينها برز جدال بيننا وبين المسؤول، وتطور إلى أن سألنا وببسمة فيها مسحة من التهكم، السؤال الذي كثيراً ما نسمعه من المناهضين للقضية الكردستانية، ويلوحه العديد من السياسيين والمثقفين العروبيين والأتراك والفرس، عندما تضعف الحجة عندهم أمام أحقية القضية الكردستانية، " "هل كانت هناك دولة باسم كردستان في التاريخ؟" أي هل هناك وجود تاريخي لكردستان؟ وهل كان للكرد كيان سياسي سابقاً؟ عملياً السؤال وبشكل عام يضمر معناً مغرضاً فيه الكثير من الحقد قبل البعد المعرفي. ولسان حال معادي الشعب الكردي يقول، هل الكرد شعب يستحق بأن تكون لهم دولة، أو هل هم يعرفون أو لهم القدرة على إدارة الدولة؟ تعكس في عمقه الصور النمطية الدونية عن الشعب الكردي، والتي رسختها الأنظمة الشمولية الفاسدة عنهم.

سؤال قد يؤدي إلى رد فعل غير منطقي من قبل شريحة من الإخوة الكرد، ولكن وعند التمعن سيتبادر إلى ذهننا في مواجهة هذا السؤال، عدة أوجه تعكسها السؤال بحد ذاته، بغض النظر عن الجواب، ومنها جهالة طارحيها بتاريخ كردستان، أو التغاضي عنه عمداً، وتعمد الأعداء على فبركة تاريخنا وتاريخ المنطقة بشكل عام، وضعفنا مقابل ما نشروه عن الكرد من تاريخ مزور، وعدم قدرتنا على إعادة ما تم إتلافه وتضييعه، أو إحياء الصفحات الحضارية لثقافة وآداب الكرد التي عبثت بها القبائل العربية الغازية البدائية أولا والفارسية بدءً من دولتهم السامانية ومن ثم الصفوية فيما بعد وأكملتها العثمانية، إلى أن أتممت عليهم فرنسا وبريطانيا.

تعمد الأعداء على فبركة تاريخنا وتاريخ المنطقة بشكل عام، وضعفنا مقابل ما نشروه عن الكرد من تاريخ مزور، وعدم قدرتنا على إعادة ما تم إتلافه وتضييعه، أو إحياء الصفحات الحضارية لثقافة وآداب الكرد...

من صفات الشعوب الضعيفة والمغلوبة على أمرها، ومن بينهم نحن الكرد، تجريم الإمبراطوريات والدول المهيمنة على ما هم عليه من الضعف، متناسين أنه هناك عوامل أخرى ساهمت على بقائنا تحت هذا المصير المؤلم، واستمرارية هذا القدر. والرد المباشر على ذاك السؤال سيكون خالياً من الحكمة، وهو ما ينتظره عادة الشخص الطارح، ومن الحكمة معرفة فيما إذا كان لصاحبها أية خلفية تاريخية ليس فقط عن الشعب الكردي بل عن المنطقة ككل؟

علينا أن ندرك حقيقة، وهي أن قضية الأمة الكردية، أو أية أمة، لا تتعلق بوجود كيان سياسي أو عدمه، فهناك العديد من الشعوب لها دول وأنظمة سياسية، لكنها تعيش المآسي، أو وفي عزلة عن أنظمتها، وبعضها تناضل من أجل قضايا وليست فقط قضية إثبات وجودها أو عدمه، وتعمل المستحيل لإسقاط سلطاتها، فالحدود السياسية التي تشكلت في بدايات القرن الماضي أو على شاكلتها لم تقدم حلولاً مرضية لشعوبها، وهي ليست بالنماذج التي يجب أن تقاس عليها الجغرافيات الماضية للشعوب، فالشعب الكردي أو الأمازيغي أو غيرهم كانوا وعلى مر التاريخ ورغم مرور إمبراطوريات على جغرافيتهم، أصحاب أرض، هم مالكوها الأصلاء بأغلبية ديمغرافية ساحقة، قبل أن تظهر إلى الوجود الدول الحديثة بل وحتى الإمبراطوريات السابقة التي زالت أو التي بنيت على ركامها الدول الحاضرة، ونحن هنا لا ننوه إلى الدول والكيانات السياسية التي أسسها الكرد تحت أسماء مختلفة، أو شاركوا فيها، بل عن جغرافية كردستانية متكاملة العوامل قابل ليكون كيان سياسي قائم بذاته.

العودة إلى التنقيب عن صفحات التاريخ، وتذكير من يحتاج إلى تذكيره، سيكون عبثاً، فلو كانوا فعلا يبحثون عن معرفة، لوجدوا المئات من الدراسات الأكاديمية التي تبين مدى العمق التاريخي للوجود الكردي في كردستانه، حتى وإن كانت تعرف في الماضي السحيق بأسماء أخرى غير كردستان، والتنوع في الصفات والأسماء التي عرفت بها كياناتهم السياسية، إن كانت إمبراطوريات أو إمارات أو سلطنات، دلالة أخرى على شمولية عراقتهم الراسخة في التاريخ، وهي من أهم الأسباب التي ساندت الأمة الكردية بعدم ذوبان ديمغرافيتها، والحفاظ على لغتها ضمن جغرافيتها الكردستانية رغم الكوارث والمؤامرات التي خططت لها القوى المعادية، لإذابتهم أو تهجيرهم، وعدم الضياع أمام اجتياحات اللغة العربية عن طريق الإسلام والنص الإلهي، مثلما حدثت للعديد من شعوب المنطقة واستعربوا، ولا داعي هنا إلى تذكير البعض بأسمائهم وأسماء الكيانات السياسية الكردية الماضية، والدخول في سجالات عقيمة مع من ينكرونها سلفاً لحقد أو عن جهالة.

كما وعدم ظهور كيان سياسي في بداية القرن الماضي أو على صفحة التاريخ باسم كردستان تيمماً بالدول التي أنشأها الاستعمار البريطاني-الفرنسي في المنطقة أو الماضية المسجلة لاحقاً تحت الصفة القومية، لا تلغي حق الشعب الكردي بإقامة كيانه السياسي الخاص به في هذه المرحلة أو اللاحقة، وعلى جغرافيته، وبالاسم الكردستاني، وسوف لن تكون كالكيانات اللقيطة التي لم تقدم ذاتها أو ترقى إلى الصفة القومية لشعوب تلك الدول، كدولة لبنان وقطر والبحرين والسودان وإيران وحتى السعودية وغيرها، وبرزت على الساحة بالصفات القبلية أو العائلية، أو تدعي الأمة مجازاً، وتستخدم الغطاء القومي لترسيخ مصالح شريحة على مصالح الأمة، أو كتلك التي تتحدث باسم قومية وهي ليست بأكثر من أنظمة استعمارية للشعوب الأصلية، أصحاب الأرض، كتركيا ودول شمال أفريقيا، ودول أخرى ومن بينها المحتلة لكردستان. وفي الفترة الأخيرة وبعدما التهبت الشرق الأوسط بدأ معظم هؤلاء يروجون للمفهوم الوطني للحفاظ على تماسك جغرافياتهم المتعارضة مع جغرافيات شعوب المنطقة، متخليين عن الاستنادات التاريخية لتشكل كياناتها السياسية، وتركوا التلويح بصفحات التاريخ المفبرك والمزور، خاصة بعد أن تعرت خدعهم على أثر الثورة التكنلوجية الانترنيتية.

الشعب الكردي أو الأمازيغي أو غيرهم كانوا وعلى مر التاريخ ورغم مرور إمبراطوريات على جغرافيتهم، أصحاب أرض، هم مالكوها الأصلاء بأغلبية ديمغرافية ساحقة

ورغم كل هذا، وفي خضم الثقافات العنصرية المتلاطمة والمهيمنة على شعوب المنطقة، وخاصة التي ترسخها الأنظمة الشمولية العنصرية، سيبقى السؤال المبطن حاضراً في لا شعور المعادين للقضية الكردية، دون انتظار الرد المناسب أو البحث عنه، مثل الجواب الذي لن يقنعهم مهما كان حكيما ومنطقياً.

وبسبب الأحداث المتلاحقة، تم تجاوز هذا السؤال في هذه المرحلة، وزاد مخاوفهم لاقتراب فرصة الشعب الكردي بالظفر لحقوقه، فيكثرون من الحديث عن الوطنية، ويلوحون بالدولة المدنية، لانثناء الكرد عن هدفه.

بغداد لا تقرأ التاريخ

قيل في بغداد ان الطرف الذي يحتاج الى الحوار هو الخاسر وليس من انتصر في الميدان. وفي وقت تتطلب فيه الاوضاع التفكير في حقيقة هل ان انتصار الطرفين في اربيل وبغداد يكمن في رهان المفاوضات والسلام ام في التباعد وعدم اجراء الحوار؟

بغداد ليست لها قراءة صحيحة حتى لمصالحها. ولا تدري بان كوردستان كما العراق لها مكانة ودرجة في النموذج الامني في العالم الخارجي وخصوصا في الغرب.

على الرغم من ان الكورد لا يرغبون بحصول التوتر في الاوضاع ولكنهم يعرفون بان ذلك يتطلب تغيير صيغة التفكير بل تبنى السياسات. ففي الوقت الذي تخلق الهجمة الاعلامية تصورا خاطئا لدى العراقيين بشأن كوردستان.

كثيرون هم من يعتقدون بان الحرب امر خاطئ في جميع الظروف والاوضاع، ولكن ردود الافعال المستفزة التي ابدتها بغداد تجاه الكورد بعد احداث 16 تشرين الاول، تظهر غفلة الحكومة العراقية عن قراءة التاريخ وهذا ما يسرع وتيرة ابتعاد الكورد وانفصالهم عن اللعبة الجيوسياسية.

نحن نعلم بان المشكلات الداخلية في كوردستان ومن ثم وجود التدخلات الخارجية واتساع او انكماش تلك الازمات مرتبط بمشكلات المنطقة وخارجها ايضا. ولكن حرب بغداد ضد الكورد ليست ابدية ففي اخر الامر تخرج من اطار التهديد والحرب على الرغم من ان في هذا المجال التركيز الاكبر على تلك القوى التي تسمى معارضة ولكنها لا تصر على خصوصية الحقوق القومية . والحكومة تريد عن طريقهم ان تهدئ شرارة المطالب الشعبية الكوردية او تخمدها كليا.

لا يمكن النسيان ان اوربا في القرون الوسطى وفي عهد النازيين والشيوعيين والفاشيين شهدت ارتكاب الجرائم الايديولوجية والناس في تلك القارة يعرفون بشكل افضل بان ديمقراطية الايديولوجيا كالتي في العراق ليس لها اي معنى. ومن هذه الزاوية فان افضل مصل لهذا البلد المتعدد القوميات والاديان هي التعددية العلمانية.

ان الانموذج الجديد في ادارة المشروع القومي الكوردي في المنطقة يتجلى في اقليم كوردستان العراق والكانتونات في غربي سوريا؛ التي اذا جاءت الفرصة

علي حسين فيلي

ستولد الدولة الكوردية المستقلة فيها لان الكورد لم يخسروا جميع اراضيهم لحد الان لكي لا يستطيعوا ان ينظموا انفسهم.

آخر حدث وقع في هذا البلد، هو ان تضحيات الاقليات هي تضحيات فوق التضحيات ويأس يزيد اليأس يأسا، فبغداد تنتهج سياسة تجاه الكورد تتجلى تذويب امكانياتهم شيئا فشيئا وتدمير ارادتهم. وكانت البداية خلق الازمات داخليا وبعدها دخلت الحكومة العراقية على الخط بشكل مباشر.

وليس هناك ادنى شك بان الجغرافية السياسية القومية في هذه المنطقة موضع اهتمام الغرب، ولعل بغداد في هذا اللغز و هذه اللعبة مشتركة. ولهذا اذا اراد الكورد الا يتم تغيير الدستور او ارادوا استحصال شيء من الدستور فعليهم الذهاب الى بغداد.

لقد جاء الوقت الذي على بغداد التخلص من امراض وعقد الترهيب والتخويف لا من اجل الانتخابات بل من اجل تأمين حقوق الشعب الكوردستاني. ان الحوار بين بغداد واربيل حقق ما استطاع ان يحققه فيما مضى فقط، ويجب الا يقلل من شأن مواطني الاقليم حينما يقومون بتحليل الاخطاء ويميزون بين الحسن والرديء.

قلم مبري ومؤسسات ثقافية كوردية!

شفان ابراهيم

فهل يتم ترجمة كل تلك الصفات والمرادفات إلى أداء فاعل وتراكم معرفي وإنتاج سلوكي يُحسب في رصيد كل هؤلاء أم لا؟

وقبل محاولة الإجابة, لابد من القول: هل القضية الكوردية بتعقيداتها الإقليمية وتشبيكاتها الوطنية وطموحاتها القومية, هل هي بحاجة إلى كل هذا الكم الهائل من الشخصيات الساعية لحمل تلك المصطلحات والصفات أم لا؟

إن دمجنا السؤالين ربما نحصل على سؤال آخر, أين تكمن الأزمة الثقافية الكوردية المُعبرة عن تلك الحال؟

فهل الكورد أمام أزمة ثقافية, أم أزمة مثقفين, أم هي أزمة إدارة حقيقية؟ ربما علينا دمج كل هذه الأسئلة لنصل إلى بيت القصيد, حيث السؤال الأكثر التباساً, هل قُلبت الصورة وبات المجتمع الكوردي حاملاً لكل هؤلاء المثقفون، لاكونهم حاملً جمعياً للهم الكوردي؟ أي بمعنى هل كل هؤلاء مثقفون حقاً أم أن الثقافة والوسط الثقافي الكوردي أصبح بمثابة قنطرة عبور للتائهين بحثاً عن مجد الذات الضائعة في مجتمعً لم تعد فيها مهمة المثقف الحقيقي تحظى بتلك الهالة من التقدير أو الأهمية عدا عن التأثير...

حينها تنقلب آية المثقف والثقافة الكوردية لتحل الانتهازية عوضاً عن المهمة الثقافية الملقاة على عاتق من أرتضى أن يَسبِقَ أسمه بإحدى مرادفات عائلة الثقافة من كاتب أو شاعر أو أديب أو....إلخ, ويتحول الحقل الثقافي إلى حقل مُخصص للانتهازيين والمتطفلين على الشأن الثقافي, تتحين تلك الفئة الفرصة المناسبة لاقتناص نصيبها من كعكة المغانم الثقافية, ويجعلون من الثقافة غلافاً جميلاً يتمكيجون به للبريستيج الشخصي, في مقابل الحفاظ على الأزمة الثقافية رهينة الاستغلال بأنواعه. إذ ينفرد الوسط الثقافي الكوردي عن غيره بأن الساعي وراء الحصول على عضوية أي منظمة ثقافية، إنما يحمل ألقاب شاعر، كاتب، أديب، مفكر، مسرحي، سيناريست، وسياسي بالفطرة!، وهي المادة المفقودة لدى غالبية المجتمعات الأخرى.

أي أصبحت للثقافة الكوردية جماعات من الحاذقين الماهرين، الواصلين بسرعة دون أي اكتساب للعلم ومران ملكة النقد والحكم، بل أصبحت شيء أخر تماماً، فقط يكفيه تقديم طلب أنتساب إلى أي تجمع بمدلول ثقافي بغض النظر إن كان أجوفاً أم لا.

ناصية المثقفين الجدد في الوسط الكوردي إنهم يكسبون عيشهم بيدهم لا بعقلهم، وناصية حملة بعض المنتوجات المطبوعة إنهم يسبحون في أحلام اليقظة، دون أن يكون لكليهما أي دور مُمارس في الوسط المجتمعي الكوردي، ناهيكم عن نُدرة الإبداع والتجديد المعرفي والإعجاز اللغوي.

مُثقف فذّ لكنه لا يشتغل بفكره في أي فرع من فروع المعرفة! ولا يحمل مقولات عصرية عن الإنسان والمجتمع والهُويات وغيرها؟ ولا يملك أي جرأة لأخذ موقف احتجاجا أو تنديداً إزاء ما تتعرض له الجماعات أو الأفراد من عسف وظلم وقهر.

المُحصلة البائسة من اقتحام تلك الفئة الشاذة والضالة على الوسط الثقافي, تتلخص في كيفية تحرير مصطلح المثقف والمثقفين, وتحديد معايير الكاتب والشاعر والأديب....إلخ خاصة وإن هذه الصفات أو المصطلحات أصبحت منتهكة جداً, وتحرير مفهوم المصطلح إنما هو كالأفاعيل والأفهوم الفلسفي المُتحرر, وليس إضفاء نوع من القداسة أو منعها على المشتغلين في حقل الثقافة والمعرفة أو المتابعين خارج دائرتهما, بالحجم الذي يُطلب الفرز والتوثيق. إنما على أقل تقدير ليتمكن المُشتغل الحقيقي في الحقل الثقافي على تحصين ذاته من الإنهاك والاستنزاف جراء الأجواء الثقافية الغير مُنتجة, بل الأسوأ حين تكون أجواء مُعطلة تستهلك القوى دون أي تأثير في تحرير الركود الثقافي, أو أي تأثير في حالة حراك إيجابية نتيجة طوق المتطفلين.

إذا كانت الثقافة في أبسط تعريفاتها هي مجموع عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات، وفق المعنى الاصطلاحي عند علماء الاجتماع، فإن المعنى المقصود في هذه المعالجة ليست تلك العناصر الفضفاضة في التعبير عن الحالة الثقافية المعنية هنا، قدر ما هي تلك العناصر التي ينتظم فيها نشاط مثقف، وهي في هذا المعنى تتألف من عنصرين أساسيين أولهما: معرفة صحيحة يكتسبها المرء بالجهد العقلي، تتحقق من خلال اطلاع متوازن على الأفكار الأساسية التي تقوم عليها العلوم والآداب والفنون، أو من علم متخصص متعمق في وجه من وجوه الثقافة، وثانيتهما: هي تلك القوى العقلية الداخلية والروحية التي بها يكتسب المرء المعرفة ويجعلها قسماً من نفسه وشخصيته. ذلك أن هذا الاكتشاف لا يأتي عفوياً دون بذل أو معاناة، بل بجهد نفسي يتطلب صفات عقلية وروحية لا تتم تلك الصفة الثقافية بدونها. وهذا يقودنا إلى تعريف أكثر تحديداً للثقافة وهي مجموعة المعارف المكتسبة التي تمكن من ملكة النقد والذوق والحكم.

فهل يملك ذاك الجيش الجرار من حملة عبئ عضوية تجمع مشوه ومنحرف ثقافياً, ولو الحد الأدنى من تلك العناصر, أم أن تضافر عاملي: تسييرهم وفق مزاج من وشمهم بوشم تَجمُعهِ من جهة, ومن جهة أخرى تصديقه لكذبته، جعلته دُمية يمتطيها اللاهثون وراء قيم المادة.

الخوض في بواطن التاريخ بقدر ما يطلعنا على بعض الحقائق لكنه أيضا صورة قاتمة لما حصل على الأقل خلال قرن من الزمان، ومن هنا أريد أن استعرض وبسرعة لكي لا أثقل على القارئ بصفحات مؤذية من تاريخ هذه المنطقة، التي ما زالت تغلي وتندفع حممها من براكين وضعت أسسها عبر التاريخ، لتحرق الأخضر واليابس لأقوام سكنت هذه المنطقة الموبوءة بالعقائد والإيديولوجيات والقبلية والعنصرية والطائفية المقيتة،

كوردستان والعراق إلى أين؟

كفاح محمود

فرمى تحولت إلى حروب ومآسي وكوارث كما وصفها احد الدبلوماسيين الأمريكيين أبان توقيع اتفاقية لوزان وراح ضحيتها ملايين البشر من مختلف الأقوام والأعراق والأديان والمذاهب، ولعل ما حصل للأرمن والكورد نهاية القرن التاسع عشر ومطلع العشرين بداية لتلك الكوارث والمآسي، وما يؤكد إصرار العنصريين بكل أشكالهم القومية والدينية والمذهبية على الشمولية المقيتة هو تلك الحمم التي تندفع بضراوة وما تزال حرائقها مستعرة، وها هي داعش وردود أفعالها الطائفية تمثل آخر مبتكرات المآسي في العراق وسوريا.

وفي العراق وكوردستان العراق ومنذ أكثر من مائة عام عمل الكوردستانيون على إنشاء دولة مدنية متحضرة ديمقراطية مع شركائهم العرب وغيرهم من شعوب هذه المنطقة من العالم، دولة تعتمد أسس المواطنة في بنائها الاجتماعي والسياسي، وكانت الخطوة الأولى بعد اتفاقية سايكس بيكو سيئة الصيت، أن منحوا ولاية الموصل العثمانية هويتها العراقية في استفتاء عصبة الأمم بالربع الأول من القرن الماضي، أملا في أن يحقق الشركاء الآخرين في المملكة العراقية (ولاية بغداد وولاية البصرة) وعودهم في تنفيذ مطالب شعب كوردستان في شكل الدولة وأساسياتها وحيثياتها بما يضمن حقوقهم الإنسانية والثقافية والسياسية، وطيلة ما يقرب من ثمانين عاما لم يتلق الكورد من وعود الحكومات المتعاقبة في بغداد وعلى مختلف مشاربها وتوجهاتها، إلا الحروب المدمرة التي استخدمت فيها أبشع أنواع الأسلحة، بما في ذلك المحرمة دوليا كالأسلحة الكيماوية والعنقودية والنابالم، ناهيك عن عمليات الأرض المحروقة، التي أتت على أكثر من ثلث كوردستان في عمليات الأنفال سيئة الصيت (ثمانينيات القرن العشرين)، والتي ذهب ضحيتها ما يقرب من ربع مليون إنسان، وتدمير خمسة آلاف قرية بما فيها من بساتين وينابيع ومنشآت، إضافة إلى قتل أكثر من ثمانية آلاف بارزاني وتغييب مئات الآلاف من الكورد الفيليين في وسط العراق، وإسقاط جنسياتهم العراقية وتهجير عوائلهم إلى إيران (سبعينيات القرن العشرين)، وأتباع سياسة الصهر القومي والتغيير الديموغرافي لسكان المدن الكوردستانية المتاخمة لحدود العراق العربي مثل كركوك وسنجار وزمار ومندلي وسهل نينوى ومخمور والشيخان وعقرة وغيرها طيلة نصف

عمل الكوردستانيون على إنشاء دولة مدنية متحضرة ديمقراطية مع شركائهم العرب وغيرهم من شعوب هذه المنطقة من العالم

قرن (1958- 2014)، وأخيرا تسهيل احتلال أجزاء من كوردستان العراق من قبل منظمة داعش الإرهابية واقتراف واحدة من أبشع جرائم التاريخ بحق الايزيديين والمسيحيين في كل من سنجار وسهل نينوى (حزيران وآب 2014).

ورغم تلك الكوارث والمآسي بقي الكورد يعملون ويناضلون من اجل تأسيس دولة مواطنة متحضرة ديمقراطية، تحفظ العراق موحدا بشراكة حقيقية وتوجه مخلص لمعالجة جروح الماضي وتعويض السكان عما أصابهم من ويلات، وبهذه الروح ذهبوا إلى بغداد في آذار 1970 حينما تصوروا إن القائمين الجدد على الحكم ينوون التعامل مع القضية الكوردية بجدية، وفعلوها قبل ذلك في الستينيات مع عبد الرحمن البزاز، لكن الحقيقة كانت غير ذلك لدى الطرف الثاني، حيث سياسة فرق تسد التي اتبعتها كل الأنظمة مع شعب كوردستان وقياداته، وفرض مشاريع هزيلة كما فعلوا في تجربتهم البائسة فيما سمي بعد 1975 بقانون الحكم الذاتي الحكومي، الذي انهار وبدأت سلسلة جديدة من الكوارث والمآسي والحروب التي راح ضحيتها خيرة أبناء كوردستان وبناتها، وخيرة شباب العراق ممن تورطوا في تلك الحروب القذرة مجبورين غير مخيرين، دونما أن تنتج تلك الصراعات إلا الدمار والتقهقر والتخلف للبلاد، حتى اسقط التحالف الدولي مطلع الألفية الثالثة نظام صدام حسين وحزبه الذي تسبب في معظم مآسي العراق وسوريا.

لقد تخلى الكوردستانيون عن استقلالهم الذاتي الذي فرضته انتفاضة الربيع 1991 وأقرته قرارات مجلس الأمن الدولي (قرار 688)، وتسارعوا إلى بغداد حفاظا على وحدة العراق وبناء دولة المواطنة والشراكة الحقيقية تحت خيمة ديمقراطية حقيقية ونظام مدني متحضر، والمساهمة في تأسيس دستور دائم يحفظ للبلاد وشعوبها كل الحقوق والامتيازات ويحترم خياراتها وتطلعاتها في دولة اتحادية اختيارية (من دون نعرة طائفية، ولا نزعة عنصرية، ولا عقدة مناطقية، ولا تمييز، ولا إقصاء) و (إن الالتزام بهذا الدستور يحفظ للعراق اتحاده الحر شعبا وأرضا وسيادة.*

وبعد أكثر من عشر سنوات (بعد تشريع الدستور الدائم) من وضع هذه الوثيقة الجامعة وشروطها في الالتزام، ماذا حصل وماذا جنينا غير تحول النظام تدريجيا إلى نظام ديني طائفي بحت، بعد أن اتفقنا على أن يكون بلدا ديمقراطيا مدنيا، فاذ به يتحول إلى بلد للميليشيات التي منحت نفسها تفويضا ربانيا بمصير البلاد والعباد، فأصبح العراق من أفسد وأفشل دول العالم، حيث استخدمت القوات المسلحة في حل النزاعات بين الأقاليم والمحافظات وبين الحكومة الاتحادية، كما حصل مؤخرا في اجتياح المناطق المتنازع عليها والخاضعة للمادة 140، في خرق خطير للدستور الذي يحرم ذلك إطلاقا، ذلك الاجتياح الذي استقدمت من اجله قوات أجنبية وتسبب في إحداث شرخ كبير بين العرب والكورد والتركمان وفي تهجير أكثر من 180 ألف مواطن من تلك المناطق، ناهيك عن عمليات النهب والسلب والحرق التي تعرض لها المواطنين في كركوك وطوزخورماتو على خلفية عرقية أو مذهبية على أيدي القوات المسلحة والميليشيات.

وقائمة الخروقات طويلة ومليئة، وأخطرها محاصرة الإقليم اقتصاديا بحرمانه من حصته في الموازنة العامة لأربعة سنوات (2014 – 2017) والبالغة أكثر من خمسين مليار دولار، مع قطع كافة رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين، والعمل على تحجيم وإلغاء الفيدرالية من الدستور وذلك بغلق كافة مكاتب تمثيل إقليم كوردستان في السفارات العراقية وتعطيل وإيقاف تطبيق معظم المواد المتعلقة بتأسيس الأقاليم، بل ومحاربتهم كما حصل مع مطالب شعب البصرة والانبار وصلاح الدين ونينوى، وكذلك تعطيل قانون النفط والغاز وتطبيقاته والمادة 140 وعدم إجراء تعداد عام للسكان، والقائمة تكبر لتمتد على كل مساحة العراق ومكوناته، حتى أصبح اليوم واحدا من افشل دول العالم وأكثرها بؤسا ورعبا وفسادا، ناهيك عن إن سيادته في الأصل مثلومة باختراقات دول الجوار وما بعد الجوار تحت مختلف التسميات والعناوين، حتى غدت عاصمته تحكم من قبل عصابات ومافيات مسلحة تستمد شرعيتها من الرب والدين والمذهب وفي كل حي وشارع، حيث الميليشيات وحكم قراقوش والصراع الطائفي المقيت، لهذه الأسباب ولأن شعب كوردستان يختلف كليا عن شعب العراق عرقيا وقوميا وثقافيا وتاريخيا وحضاريا وجغرافيا، فإنه بعد أن فشل خلال قرن من الزمان في بناء دولة مواطنة، وأن يكون شريكا حقيقيا في كيان مختلق غصبا عن الشعبين، قال كلمته بشكل سلمي متحضر، وطلب

بعد أن اتفقنا على أن يكون بلدا ديمقراطيا مدنيا، فاذ به يتحول إلى بلد للميليشيات التي منحت نفسها تفويضا ربانيا بمصير البلاد والعباد، فأصبح العراق من أفسد وأفشل دول العالم..

أن يكون الشعبين شجرتين مثمرتين باسقتين، لا شجرة واحدة معلولة بثمار مشوهة، لكي يسود السلام بعيدا عن الصراعات الدموية والسياسات العنصرية والطائفية، وحينما قرر الاستفتاء على مصيره انبرت العنصرية والشوفينية والمصالح لقمع توجهاته، فضرب الحصار عليه أرضا وجوا لإذلاله وكسر إرادة شعبه وإبقائه تابعا منتقص الارداة والحرية!

ترى بعد كل ذلك كوردستان والعراق إلى أين!؟

---

* نص من ديباجة الدستور الدائم

التعريب يبعث من جديد

جلال شيخ علي

التعريب كمصطلح سياسي يقصد به التأثير الثقافي واللغوي على غير العرب...

بدء تأثير التعريب منذ الفتوحات الإسلامية عندما انصهر العديد من سكان بلاد فارس وكوردستان والعراق والشام ومصر وشمال أفريقيا في الثقافة العربية الاسلامية ولكن دون ان ينتبه احد الى مخاطره...

مصطلح التعريب بدأ يستعمل في العصور الحديثة لوصف تأثير الثقافة واللغة العربية على الناطقين بالعربية إلى جانب لغتهم الأم في الوطن العربي كالكورد والآشوريين والأمازيغ وغيرهم أكثر الشعوب تضررا من سياسة التعريب هم الأمازيغ والكورد

وربما كان الكورد اقل تضررا من الأمازيغ الذين فقدوا هويتهم القومية بعد ان فقدوا لغتهم وثقافتهم بشكل اكبر من الكورد .

التعريب بكل مساوئه المقيتة كان ينتهجها الحكومات العراقية السابقة بأنتظام وفق مخطط مرسوم مسبقا ومدروس على اكمل وجه لأحتلال اكبر مساحة ممكنة من الأراضي وتغير الثقافة الكوردية وصهرها ضمن الثقافة والايدلوجية العربية...

بعد عام 2003 ومع تغيير نظام الحكم تفاءلنا خيرا بأن عهد التعريب والتنكيل بالكورد قد مضى في العراق الى غير رجعة ولكن بمرور الوقت ومع تثبيت السلطات الجديدة لأنيابها في كافة مفاصل الدولة ومع سيطرتها على خيرات البلاد وجدناها تنتهج ما كانت تنتهجه سابقتها من سياسة التنكيل ومحاربة الكورد وبذلك اثبت حكام بغداد الجدد انه لافرق بين من يتولى السلطة اليوم ومن كان يتولاها بالأمس القريب والبعيد .

اثبت التاريخ بأن الحكام ماقبل عام 2003 الذين حلّوا محل سابقيهم ، هم الفئة الأشدّ تعسفاً وتمسكاً بالأراضي التي استولوا عليها عنوة فكانت السياسة الثابتة لها هي تغيير الطابع الديموغرافي للمنطقة ، بانتهاج سياسة التطهير العرقي من تهجير وترحيل قسري للكورد وإحلال آخرين من العراقيين العرب من وسط وجنوب العراق محلهم بدءاً بالمناطق المحاذية أو المشتركة بين القوميات التي تقطن أقصى جنوب إقليم كوردستان ومن ثم الزحف رويداً رويداً إلى القصبات والمدن الكبرى ككركوك وخانقين وتشكيل حزام أمني من العشائر العربية الموالية له على أطراف مدن كركوك وخانقين وديبكه ومخمور ومندلي وسنجار وغيرها...

بعد سقوط نظام البعث ومع تغير الوضع السياسي تركت العوائل العربية كافة المدن والقرى الكوردية التي كانوا يحتلونها بموافقة حكومة البعث وعادوا ادراجهم الى مناطقهم الاصلية...

ولكن مع احداث ليلة السادس عشر من اكتوبر واستقواء عرب العراق بأيران وتركيا بمباركة امريكية...

تغيرت الحالة هذه وعادت سياسة التعريب الى الواجهة ثانية ولكن بطريقة اكثر مكرا وخباثةَ بفضل العبادي راعي سياسة التعريب الجديد...

الأمر الذي يدفعنا حقاً للتساؤل آلاف المرات عن موقعنا ومصيرنا ووجودنا ووجود أبنائنا وأحفادنا في العراق ومستقبل المنطقة وسط هذا الخبث ومع انبعاث التعريب مرة اخرى .

بالعودة الى تخاذل المجتمع الدولي تجاه حقوقنا المشروعة خاصة الوقفة المخزية للأمم المتحدة تجاه شعب مارس حقا دستوريا واتبع وسيلة دمقراطية لأختيار مستقبله بات على عاتق المثقف والسياسي الكوردي وجوب الرجوع إلى التاريخ والخرائط المعتمدة والاتفاقيات والمواثيق الدولية ودراستها وغربلتها وإن أمكن إحيائها لتثبيت حقوق شعبه في هذا الجزء من وطنه وللحفاظ على الأقل على وجوده وعلى وجود الأجيال اللاحقة دون أن يتعرضوا إلى ما تعرض له آباؤهم وأجداهم من ظلم ومسخ لشخصيته وهويته القومية ونكران لحقوقه التاريخية على أرض سكنوها منذ آلاف السنين، التي تعرف اليوم " بكوردستان العراق"

فلهذا يجب علينا أن نحدد أولاً شكل ومضمون وجغرافية كوردستان العراق وتمييزها عن العراق العربي حسب المصادر التاريخية ، ليس من أجل الانفصال وتأسيس الدولة الكوردية بل من أجل ضمان حقوق الكورد وحتى الآخرين الذين يعيشون معنا على هذه البقعة وضمان عدم تكرار ما جرى من قتل وتذبيح وتجاوزات التي تعتبر بحق من أخطر الجرائم المنظمة التي ارتكبت بحق البشرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا

أن سياسة التعريب التي مارستها الحكومات العراقية المتعاقبة الى يومنا هذا جاءت من منطلق مفهوم العروبة الذي أستخدم في غير محله مما جعل عروبة بعض الحكام الذين مروا بتاريخ العراق لا سيما نظام صدام وخلفه الجديد أشبه ما يكون بالنازية والصهيونية فهي تتبع ذات النهج من حيث الاستيلاء على ارض الآخرين والاتيان بمستوطنين عرب الى ارض لاتعود ملكيتها لهم دون الاكتراث لتعاليم الدين او لقوانين البشرية .

فرصة العبادي الأخيرة لتحقيق السلام

علي حسين فيلي

من اجل توضيح سياسات بغداد، يكرر رئيس حكومة إقليم كوردستان نيچيرفان بارزاني القول دائما: إن سياسات العبادي ضد الكورد تتخذ مسارا متعدد الجوانب وطالما لم توجد اطر محددة لحل جميع المشكلات سوف لا تكون هناك حلول لأية مشكلة؛ ويقول بارزاني إن الإقليم قدم أكثر من عشرة آلاف شهيد وجريح في الحرب ضد "داعش" من اجل أن ينعم الجميع بالسلام.

إن مواطنينا يريدون حياة مستقرة لهم ومستقبلا واضحا لأبنائهم؛ ولكن مع تزايد حدود الحصار وتجويع الناس وتصاعد وتيرة التهديدات والتملص من الحوار فلن تتحقق تلك المطالب. ويعتقد بارزاني بان العراق وريث لرؤية سلبية للمفاوضات ويتبع سياسة الظلم المستمر تجاه حقوق الكورد وباقي المكونات القومية والدينية والمذهبية الأخرى. ويؤكد دوما أن السلام ليس بالكلام لوحده فقط وان الاتفاقات لن تدوم بعدم الالتزام بها؛ إن السلام بحاجة الى عدالة شاملة، لأننا تفاوضنا بشكل مستمر مع بغداد من اجل ذلك؛ لكن المشكلة تكمن في أن بغداد انها لا تلتزم بنتائج الاتفاقيات.

على ضوء هذا النوع من التفكير فان الكورد يريدون بصورة عامة عراقا بلا حروب ومستقر، بشكل يصب في مصلحته وفي مصلحة المنطقة جميعها. في الحقيقة إن ممارسة سياسة الحصار ضد كوردستان تدخل في خانة أكثر السياسات لا شرعية وأبشع العقوبات في العصر، مع ملاحظة انها ليست المرة الأولى التي تمارس مثل هذه السياسة ضد كوردستان.

كتذكير فقط فان دول العالم منذ عام 1914 فصاعدا شهدت نحو 250 نوعا من الحصار، كان أكثرها ما بين عام 1970 لغاية عام 2000 والتي بلغت 110 حصار، أي انه خلال فترة 30 عاما حصلت حوالي نصف الحصارات واستخدمت أمريكا لوحدها 73 حصارا في وقت استخدمت الدول الأوربية 28 حصارا ضد خصومها. ثلاثة من تلك الحصارات تسببت بالحروب احدها انهى حكم نظام البعث في العراق؛ واما البقية فان معظمها أصابها الفشل وكان المدنيون أكثر المتضررين منها. ووفقا للتحليلات فان ثقل الحصارات يقع على كاهل الفقراء والمعدمين. ومن بين تلك الأرقام لم يكن لكوردستان عدد محدد كونها ليست دولة مستقلة ولكن إذا تم عدها فان لها حصة الأسد.

نعلم جميعا بان العبادي ومن اجل كسر إرادة الشعب الكوردي؛ في السماء وعلى الأرض بمساعدة دول الجوار، ادخل كوردستان في برنامجه بفرض الحصار عليها. ومن الطبيعي أن يكون هناك قاسم مشترك بين الأنظمة السابقة الحاكمة في العراق والنظام الحالي وهو أنها جمعيا تقوم بفرض الحصار السياسي والاقتصادي والعسكري حسب ثقلها وفي الوقت والزمن الذي تريده، ولا تعترف اي منها بأنها تعاقب شعبا ما، يضم الرضع والمسنين الذين يصيبهم تبعات هذا الحصار، ومن الواضح أن أكثر الناس تضررا هم الذين تطلق عليهم حكومة بغداد بـ"مواطنيها"!! ويقول الكورد قبل احداث 16اكتوبر/ تشرين الأول وبعدها وبشكل واضح إن هدفهم هو الحل السلمي ليكون النصر لكلا الطرفين وليس لطرف واحد، ولكن ليس بإمكانهم تثبيت السلام إذا كان العبادي ليس على استعداد للسلام، فإن رئيس الوزراء موجود في عاصمة يرتدي فيها الآلاف السواد حزنا على من فقدوا من أعزتهم الذي ذهبوا ضحية الإرهاب والعنف، ومن ثم يقوم بفرض الحصار على شعب هو ضحية الإرهاب ويقاتل من اجل تحقيق العدالة.

يدعي العبادي إن أساس حصاره، والنزعة العدائية واللامبالاة ضد كوردستان شرعية ودستورية، إلا أن الدستور وجد من اجل السلام، وألا يفرض احد الحصار على المواطنين، والدستور لا يرى شرعية في سياسة تعاقب الجميع لان هذه السياسة نفسها هي التي ساهمت بظهور الإرهاب والعنف وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي وليست له أية علاقة بالمطالب الدائمة للشعب الكوردي ولن يكون كذلك.

لقد جرب العبادي حظه في المجال العسكري ضد الإقليم المسالم بل ساهم في التوترات والفوضى التي حصلت في كوردستان مؤخرا عن طريق الخطبات التحريضية بالدعم غير المباشر للقائمين بها، وبما انه يعلم أن سياسته اثبت بأنه لن يكتب لها النجاح في مشروعه لكسر إرادة الشعب، لذلك فانه يعرف جيدا أن التوافق مع الكورد والاعتراف بحقوقهم المشروعة هي الفرصة الأخيرة للسلام والاستقرار والالتزام بالدستور. لان الوحدة لا تتحقق عبر الحصار والتجويع، بل عن طريق الحوار والتوافق، وهو باب قد لا يبقى مفتوحا الى الأبد.

تغيير في سياسة الكورد اثر السياسات المجحفة بحقهم

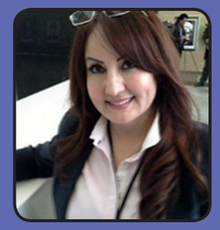

د. سوزان ئاميدي

المصالح الاقتصادية الدولية والمواقف الكيدية السياسية اتجاه اقليم كوردستان تحول دون تحقيق اي طموحات او حقوق شرعية للكورد . إذ اصبح للحكومة الاتحادية العراقية دورا رئيسيا وكبيرا في منع اي محاولات كوردستانية للنهوض بوضعهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي , وان ضَعَفَ المركز العراقي فإيران وتركيا و"سوريا مستقبلا" يقومون بذات الدور العراقي في المنع والرفض وان لزم الامر الحرب ، الامر الذي سيقف حائلا ومانعا للقوى الدولية في تقديم اي مسانده جدية مؤثرة للكورد بسبب علاقات هذه الدول الاقتصادية والسياسية وغيرها مع بعض إذ تعتبر اكثر أهمية من علاقتهم مع اقليم كوردستان او مع الكورد عموما ، خاصة وان الإقليم يشهد اليوم أزمات حقيقية مختلفة وذلك بعد اتخاذ هذه الدول المواقف الاكثر عدائية اتجاه الكورد وحقوقهم ومنها حق الاستفتاء على تقرير المصير . لذلك فان المعطيات الحالية في اقليم كوردستان لاتبشر بانفراج حقيقي او كبير وان حصل سوف لا يكون الا على قدر الضرورة وسد الرمق . وعليه ارى :على الإقليم وجوب تغيير سياستها الداخلية والخارجة ، بالنسبة للخارجية : ارى : 1- ان ينأى الاقليم عن نفسه ولو مؤقتا سياسة العفو دوما عند المقدرة او عدمها . 2- الكف عن التعامل الانساني المكلف على حساب شعبه واقتصاده وأمنه واستقراره ، بمعنى اخر على الكورد اتباع واتخاذ سياسة تنصفهم امام السياسات المجحفة المتخذة من هذه الدول بحقهم . "وقد اثبتت الدول الكبرى اصحاب القرارات المؤثرة دوليا انهم يتعاملون بـ "اعتبار" و" تقدير" مع الدول والجماعات القوية حتى وان كانت ارهابية .

اما الداخلية : ارى :- 1- أهمية توحيد الصف الكوردي بين جميع اجزاء كوردستان الكبرى اولاً لتعزيز القوة الكوردية في مواجهة التحديات , وثانيا لتضعيف القوى الكوردستانية التي قررت اعلاء وتاييد توجه الحكومة"الاتحادية" العراقية على توجه حكومة الإقليم . 2- جعل نتائج الانتخابات الحرة النزيهة المفصل في إدارة الإقليم الامر الذي سيعزز الصراع الانتخابي بدلا عن "المؤامرات " والتبعية طالما ان المعارضة الكوردستانية لم ترتقي بعد الى مفهوم اهمية الرقابة الحقيقة داخل البرلمان دون الاقتتال على المناصب.

حقوق الأقليات يا ترى ما هو رأيك يا مستر ؟

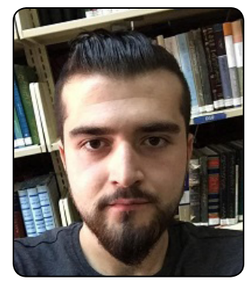

عبدالرحمن عبدالسلام

فرض اخلاق المشكلة ووفر الحل دع العنف ينتشر في المناطق الحضارية أو قم بالتحضير لهجمات دموية، مما يجعل الجمهور هو الذي يطالب السلطة باتخاذ إجراءات وقوانين وسياسات أمنية تَحُد من حريته. "Noam Chomsky"

لا شك أن الحقوق والحريات تمنح للأشخاص بغض النظر عن ما هم عليه من مذهب ،دين ،أقليه (minority)،أ كثريه،(majority)أي تكون عامه بدون إستثناء كحق شرعي في الدين ومشروع في القوانين الوضعيه والاعراف أيظاً والتي تتطورت لتشمل جميع الفئات عبر مراحل زمنيه متعاقبه بعد أن كان القوي يأكل الضعيف والقانون السائد في ذلك الوقت (قانون الغاب)، وأن الدوله والمهام التي تقع على عاتقها هي حمايه المواطنين واستقرارهم وعدم التمييز فيما بينهم في كافه مفاصل الدوله وأن من يجتهد ويعمل أكثر يحصل على أكثر وهنا ندخل في موضوع المساواه والعداله لسنا بصدد الحديث عنها رغم أهميتها وعدم فهمها وإدراكها من قبل بعض الدول والأشخاص أيضاً والخلط فيما بينها.

من المعلوم أن الغرب يسبق دول العالم الثالث بمراحل وأن العداله لديهم نسبيه وليس بتصور البعض تكون متكامله فنرى على سبيل المثال الكثير من الامور يكون فيها ظلم وتعدي على حقوق الآخرين ببساطه لا يخلو نظام الغرب أو أي نظام في العالم من فجوات وأخطاء،وأن لا ننسى إيجابياته ومحاسنه أيظاً حتى نكون منصفين.

إستغلال موضوع الأقليات من قبل الغرب ليس بالأمر اليسير ربما يتعجب البعض وقد يتسائل أخرون لماذا الأقليات بالتحديد وما هي مصلحتهم في ذلك وهل يتحركون من منطلقات إنسانية عفويه أم المصلحه هي التي تتحكم بهم وبتوجهاتهم.

وإذا أخذنا العراق كأنموذج بعد إحتلال داعش لمحافظات عده،نعلم بأن الجميع تضرر من هذا الفعل الشنيع،هنا التساؤل لماذا التركيز على الأقليات؟ في دول المنطقه (Middle East)،وما حصل لهم ليس بالقليل نأسف ونقهر بحرقه بأعتبارهم عراقيين ومواطنين أصلاء،وهل يا ترى حققت المنظمات الدوليه والمؤسسات ماتصبو اليه في مساندتهم ودعمهم كل مؤسسه حسب أهدافها وإمكانياتها؟وهل ياترى الدول الغربيه عملت لأجلهم عمل حقيقي لأن الأشياء بخواتيمها؟أم كانت فقد تصريحات وسطور إنشائيه !!!!بغض النظر عن مهام السلطات المحلية والمركزية في العراق.

أن النظام العالمي من المعلوم يتسم بعدم استقرار وذلك لان توافر أو تحقيق السلم والأمن الدوليين بشكل دائم ومستمر صعب التحقيق نستطيع أن نقول وببساطه بأن ورقه الأقليات هي من الأوراق ألتي تستخدمها الدول الكبرى بين الحين والآخر للتدخل في الشؤون الداخليه للدول وإستنزاف مواردها وبالأخص في دول العالم الثالث بمسميات وحجج وذرائع مختلفه ،من باب المساعده وتقديم يد العون ،ومن لا يقبل به ؟ ولكن أن تكون غطاء للأعمال أخرى وأن تهدد النسيج الإجتماعي والمبادىء والقيم والتي يجب على كل دوله التمسك بها وبهويتها الوطنية وعدم الإنجراف وراء كل شيء بل أن يكون بشكل عقلاني، وأن لا ننسى بأن المصلحه هي المحرك الرئيسي للعلاقات بين الدول لذلك تسعى بشتى الوسائل من الحصول على ماتريده ، اليوم مشكله الأقليات وغداً شيء آخر فالأيام كفيله بكشف الوقائع والغايات.

عبدالخالق الفلاح

رسالة مهمة
للاحزاب الفيلية المشاركة في الانتخابات القادمة

فر المفوضية العليا للانتخابات اعلنت عن تسجيل اربعة احزاب كوردية فيلية لغاية يوم ٢٦ كانون الاول الماضي للمشاركة في الانتخابات القادمة وهي:- الجبهة الفيلية، حزب الحوار الفيلي، تجمع الاتحاد الفيلي، المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين ...

لاشك ان هذا العمل اثلج صدورنا وخطوة مباركة دون اي اشكال على ان تتغير من خلالها العقليات والسلوكيات والأعراف والنظم والأوضاع وفرَز قيادات وأحزاب جديدة مخلصة باسم المكون مبرأة من الانتهازية وهوس السلطة، هي في الحقيقة اول الغيث قطرة ثم تنهمر الحقوق .ومن باب المسؤولية مشاركة احزاب فيلية مستقلة في الانتخابات القادمة هذا ماكان يجب العمل عليه رغم ان بعضها كانت لها مشاركات خجولة لم تأتي بنتائج واضحة مع احترامنا لها ونشد على يدها، وما تم اعلانه في نية الدخول في ائتلاف موحد باسم المكون الفيلي الاسلوب الافضل والاحسن في قائمة موحدة في الانتخابات القادمة وهو مطلب جماهير من اجل احقاق الحق للامة الفيلية وهو المرجو و الامثل لتبيان الهوية ولمستقبل يبشر بخير للامة والطريق الصحيح لنيل المطالب ، العمل ليس مجرد وسيلة للاسترزاق ولكن قيمة ورسالة وعبادة ومساهمة في بناء الام وواجب للشرفاء. وهم الحريصون على شعبهم ويحلمون بنهضة امتهم ويلتزمون بخطوات النجاح ويثبتون عليها في وجه التثبيط والازدراء . رشحوا اشخاص كفء لهذا الواجب ليكونوامندوبين حقيقيين، ذو اخلاق حسنة واختيارهم بعناية ومراقبة تصرفاتهم عن كثب ونصحهم والسؤوال عنهم باستمرار ودعم الاصلح إن أحسنوا وقوموا المخطئ في العمل اذا أساؤوا بالاسلوب الامثل .

مطلوب أيضا التمسك بالحقوق التي يكفلها القانون والدستور كاملة، واحترام القوانين المعقولة وأداء الواجبات والالتزامات الكاملة لاداء المهمة الصعبة. وعدم التغطية على التجاوزات والمظالم والانتهاكات و مخالفة القانون،وكشفها لخدمة الناس ، لا يمكن نيل الحقوق إذا كان الفرد يجهل واجباته . ومن يريد أن يساهم في النهوض بشعبه عليه أن يبدأ بإصلاح نفسه والارتقاء بها، فتغيير الأوضاع يبدأ بتغيير النفوس والعقول التي أصابها التشويش ، وتحفيز الافراد للسعي نحو الكمال والإحسان والإتقان في كل شيء من خلال إحياء الفهم الرسالي للحياة وللدين وجوهره المتمثل في المعاملة وخدمة الصالح العام، وترسيخ الحس الوطني. ولك أن تتصور حجم التأثير الإيجابي الذي سيحدثه التطور المستمر والوعي المتنامي لأعداد متزايدة من المواطنين. أن أسقاط الأقنعة وأزال الأوهام، من اهم الواجبات التي بعهدة العاملين وأثبت أنه لا جدوى من التغيير الفوقي ولا أمل في الزعامات والأحزاب المهووسة بالسلطة وليس بالنهضة، وما شهدناه من أداء سياسي باسم المكون في المرحلة السابقة مخيّب يجب ان لايكون هو عينه للقادم ايضاً ، ومن لا يزال يعلّق آماله في الاسلوب السابق للنهضة والإصلاح على الدستور والانتخابات في المرحلة الماضية فهو واهم..... ترجمة المواطنة والشراكة في الوطن وانخراط مكثف في الشأن العام مع تغليب للمصلحة الوطنية. والعمل العام يشمل كل جهد يعود بالنفع على الوطن والمواطنين. والمساهمة في بناء وتحديث وتطوير مؤسسات المجتمع المدني الإعلامية والمهنية والحقوقية والرقابية والفكرية والثقافية والبحثية والعلمية والاجتماعية والشبابية والرياضية والخيرية والتطوعية والخدمية والتنموية وكل ما يحتاجه المجتمع من مؤسسات غير حكومية وغير حزبية لتوعية وتأطير وتفعيل وخدمة أكبر عدد من المواطنين في مختلف المجالات حتى يصبح المجتمع عصيا على الاستبداد والانتكاس..وهذا الملطلب لايمكن تحقيقه من خلف الطاولات والابواب المغلقة على المسؤول فتح بابه امام كل صغير وكبير دون استثناء وعدم التفريق بين فئات المجتمع والابتعاد عن المحسوبيات والمنسوبيات والغلو والتكبر كما لاحظنا ذلك كثيراً لان المسؤولية خدمة للمجتمع اذا اردنا النجاح .ختاما تحية لكل العاملين للخير والفلاح لامتنا المظلومة وفقكم الله وسدد خطاكم ...

حقائق الطعن في كوتا الفيليين.. وجهة نظر قانونية

عصام أكرم الفيلي

فـ كثر الحديث هذه الايام ومنذ تصويت مجلس النواب على تعديل قانون الانتخابات النيابية حول الطعن في التعديل، بل لقد تم فعلياً تقديم طعون من قبل منظمات ونقابات وافراد وقدمت الى جهتين، هما مجلس النواب والمحكمة الاتحادية العليا، ولغرض تسليط الضوء على تداعيات تلك الطعون ومدى تأثيرها على الكوتا التي تم اقرارها للكُرد الفيليين، تعالو معنا لنأخذكم من خلال هذه السطور في جولة قانونية سنحاول قدر الامكان الا تكون مملة.

بداية فإن مجلس النواب ليس محكمة وليس جهة للفصل بين النزاعات كي تقدم اليه الطعون، بل ان مجلس النواب هو الجهة المطعون ضدها، وبالتالي فأن التوجه اليها من قبل بعض المنظمات ربما لا تعدو محاولات هدفها ايجاد إسم ومحل لتلك المنظمات في خضم المواجهات الاعلامية الحالية والصراعات الانتخابية المرتقبة، ولهذا فإن كان هناك ما يستوجب الطعن فإنه يوجه الى المحكمة الاتحادية العليا، وايضاً في هذا الصدد هناك جزئية مهمة يجب الالتفات اليها، ففي بعض الحالات لا يستوجب تقديم طعن الى المحكمة الاتحادية من الاساس، وتلك الحالات هي (الرقابة على دستورية القوانين) ، فتلك تعتبر من أول واهم (واجبات) المحكمة التي لا تستدعي اشعارها او تقديم الطعن اليها ، من خلال واجبها في (الرقابة)، وهذا واجب دستوري القته على عاتق المحكمة الاتحادية (المادة 93 / اولاً) من الدستور، في حين نصت باقي البنود والفقرات في ذات المادة من الدستور على كلمات (الفصل ، التفسير ، التصديق) ، أي بمعنى ان الفصل في النزاعات وتفسير النصوص يستدعي تقديم طلب، اما الرقابة على دستورية القوانين فهي واجب على المحكمة ولا تحتاج تقديم طعن، وبالتالي لا تستدعي كل هذه الضجة التي يقوم بها الطاعنين الا اذا كانت لديهم اغراض اعلامية او انتخابية.

نأتي الان الى المطعون فيه، وهو قانون التعديل الأول لقانون انتخابات مجلس النواب رقم 45 لسنة 2013، وهو قانون جديد له رقم جديد وتاريخ اصدار جديد، أي بمعنى انه لا يمكن الطعن في قانون لا يحمل رقم أو على الأقل غير داخل حيز التنفيذ، والرقم هذا تحدده وزارة العدل بعد مرور القانون بالاجراءات التشريعية في مجلس النواب وصولاً الى التصويت واقرار القانون، ومن ثم رفعه الى رئاسة الجمهورية لغرض المصادقة وارساله من قبلها الى وزارة العدل التي تتولى وضع رقم للقانون وحسب تسلسل ورود القوانين اليها، ومن ثم نشره في الجريدة الرسمية الوقائع العراقية.

اما موضوع الطعن، فكما نشر في وسائل الاعلام وتم اعلانه من قبل الطاعنين من خلال بيانات ومؤتمرات صحفية ولقاءات تلفزيونية ، فهو تخصيص مقعد كوتا للكُرد الفيليين في محافظة واسط، ومن خلال متابعتنا الشخصية وبشكل لحظي مستمر ومتواصل لتلك المؤتمرات والاخبار، فإن الطعون قدمت في نفس يوم التصويت وفي اليوم الثاني وصباح اليوم الثالث، وهنا نلفت عناية الأخوة القراء الى عدم امكانية الطعن في قانون غير نافذ وغير ساري المفعول، وفي حالتنا هذه فقد بينت (المادة 48) من القانون الاساس المعدل والذي يحمل الرقم 45 لسنة 2013 بأنه (يعتبر نافذاً من تاريخ المصادقة عليه) وهذا يعني من منتصف نهار اليوم الثالث بعد التصويت، مع ملاحظة ان طعون اليوم الأول لا تتعدى الاعلام لكون التعديل قد تم التصويت عليه في حدود الساعة الثالثة بعد الظهر أي بعد انتهاء الدوام الرسمي للدوائر الاخرى خارج مجلس النواب وخاصة المحاكم، وبمعنى شامل فأن الطعون التي سبقت هذه المواعيد التي اشرنا اليها بشكل دقيق سوف ترد من قبل المحكمة الاتحادية.

اما الطعون التي قدمت بعد تصديق رئيس الجمهورية على التعديل، فهي لا تحتمل الا وجهاً من اثنين، اما الطعن في القانون المعدل، او الطعن في القانون الاساس، فأن كان الطعن في القانون الاساس وهو القانون 45 لسنة 2013 فهو لا يحوي أي اشارة للكُرد الفيليين وبالتالي فالطعن مردود شكلاً وموضوعاً وبشكل بديهي لا يستلزم المزيد من التفصيل والشرح.

اما اذا كان الطعن في قانون التعديل الأخير فالطعن ايضاً مردود قانونياً ودستورياً لكون اسباب قبول الطعون ومن ثم الرد أو نقض المواد والفقرات القانونية تتلخص في :

1. وجود جنبة مالية دون استحصال موافقة رئيس مجلس الوزراء المسؤول عن ادارة السياسة المالية.
2. مخالفة النص المطعون فيه لثوابت احكام الاسلام (المادة 2 / اولاً - أ) من الدستور
3. التعارض مع مبادىء الديمقراطية (المادة 2 / ثانياً - ب) من الدستور
4. التعارض مع الحقوق والحريات الاساسية الواردة في الدستور (المادة 2 / ثالثاً - جـ) من الدستور
5. الطعن لعدم توفر النصاب القانوني لانعقاد جلسة مجلس النواب لحظة التصويت.

وبما ان تخصيص مقعد نيابي للكُرد الفيليين لا تترتب عليه أي جنبة مالية، ولا يخالف مبادىء احكام الاسلام ولا يتعارض مع مبادىء الديمقراطية والحقوق والحريات، بل بالعكس فإن تخصيص مقعد أو اكثر للمكون الفيلي هو من صلب نص وروح الدستور وخاصة (المادة 49 / اولاً) و (المادة 125) منه ، وبما ان النصاب القانوني كان متوفراً بشكل يقيني قاطع في جلسة البرلمان عند التصويت، ، إذن فالطعون مردودة من هذا الجانب بشكل مطلق وبات وحاسم.

نأتي الان لبيان وتوضيح ما المقصود بالطعون التي قدمت وما هي حقيقتها ؟، وفي الحقيقة ايها السادة إنه يوجد فعلاً سبب قانوني ومقبول للطعن، ولكنه ليس بخصوص مقعد الكوتا الفيلية، وانما الطعن في اصل (المادة 11 / اولاً) من قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم 45 لسنة 2013، حيث تنص المادة في متنها على :

«يتكون مجلس النواب العراقي من 328 مقعداً يتم توزيع 320 منها على المحافظات وفقاً لحدودها الادارية وفقاً للجدول الملحق بالقانون وتكون (8) مقاعد منها حصة (كوتا) للمكونات»

وبصدور قانون التعديل الأخير الذي خصص مقعداً للكُرد الفيليين، يكون لزاماً تعديل متن المادة 11 من القانون الاساس وهو قانون 45 وليس القانون الصادر مؤخراً ، وفي هذه الحالة فالطعن صحيح جداً ومقبول وسوف تحكم المحكمة الاتحادية لصالح الطاعنين.

ولكن ما الذي يترتب على قبول الطعن والحكم لصالح الطاعنين وما تأثير ذلك على مقعد الكوتا الفيليين ؟ ان المعالجة الوحيدة ايها الاخوة تقتضي تعديل متن المادة 11 من خلال تشريع قانوني جديد تقدمه كمشروع قانون رئاسة الجمهورية او الوزراء، او مقترح قانون يقدمه عشرة من اعضاء مجلس النواب، ويمر بكافة مراحل التشريع ابتداءً بالصياغة القانونية الى قراءة اولى وثانية ومن ثم التصويت على التعديل وصدور قانون التعديل، وهذا يحكمه وقت ضيق جداً نظراً لتحديد موعد الانتخابات في الثاني عشر من شهر ايار القادم، اما التعديل والمعالجة المرتقبة فإنها لا تقبل سوى امراً من اثنين لا ثالث لهما وهما :

1. زيادة اعضاء مجلس النواب العراقي الى 329 بدلاً من 328
2. زيادة المقاعد المخصصة للمكونات الى 9 بدلاً من 8

وبما ان زيادة عدد اعضاء مجلس النواب يحتاج الى احصائية سكانية محدثة تصدر عن وزارة التخطيط، وهذه الاحصائية حتى ان صدرت ووصلت الى مجلس النواب لأغراض التعديل فأن تأثيرها ينسحب على جميع المحافظات وبالتالي يستدعي زيادة اعضاء البرلمان في عموم العراق، وهذا يقيناً لن يحدث امام ضغط الشارع الذي يدعو الى العكس وتقليص عدد النواب، وبالتالي ليس امام مجلس النواب سوى طريق واحد للتعديل وهو ما ذكرناه في الفقرة 2 آنفاً وهو زيادة المقاعد المخصصة للمكونات الى (9) .

وفي كل الحالات ومهما حصل، وايا كان ما تخبئه لنا الايام القادمة، فإني اطمئن اهلي الفيليين بأن كل هذه الضجة الاعلامية وكل الطعون التي قدمت، لن تؤثر ابداً على المقعد المخصص للكرد الفيليين في واسط، فتلك مادة تم التصويت عليها وصدرت بقانون تمت المصادقة عليه ودخل حيز التنفيذ وانتهى الموضوع، وما على الفيليين الان سوى تجاهل زوبعة الطعون والالتفات الى مستقبلهم، وترتيب اوراقهم سعياً الى زيادة هذا المقعد من خلال القوائم العامة، وابشركم بأن وجود صوت فيلي خالص في مجلس النواب القادم هو امر محسوم والف مبروك نقولها من الاعماق.

عن الفيليين جيد للمستقبل لا الحاضر

علي حسين فيلي

فـ صحيح ان الانسان ينام كل ليلة من دون الوثوق من استيقاظه صباحا، ولكن يحتفظ ببرنامج عمل لليوم التالي وهذا بحد ذاته امل للجديد. لذلك فان الاستعداد لتحقيق الامن والامنيات والرغبات التي يحلم بها كل انسان عراقي هو سؤال يثيره مواطنو هذا البلد ويوقدون به أوار النار في جسد المثقفين والمفكرين.

في الحقيقة ان ديمقراطية هذا العهد في العراق ليست عبارة عن حكومة الجماهير بل عبارة عن حكم الجماهير، فاذا كان العبادي عند البعض افضل رئيس وزراء عراقي فانه سيكون الافضل عندهم فقط؛ فهناك عدد غير قليل من المواطنين الذين يعدونه سببا في العذاب والحصار والاضطهاد ويرون فيه مسؤولا استعراضيا.

وحتى بعد سقوط البعث، فان اسطورة الديمقراطية في العراق بدأت بتحديد الخطوط لهذا وذاك وتذويب الاقليات واخيرا العلمنة، لان السياسة داخل دائرة اسلمة المجتمع تدفع نحو (سيطرة) الاغلبية في العراق وانهاء التنوع .

في الحقيقة ان الحكام الاسلامويين في هذا العهد في العراق لا يؤمنون بالتعددية القومية والدينية وبرنامج عملهم واستراتيجيتهم تثير هذا التساؤل انه اذا كان الوضع العراقي مع كل هذا التدين وما ترونه الان، فكيف سيكون مستقبل هذا البلد في ظل لهيب الدين الواحد والقومية الواحدة؟

يجب ان تكون حقوق الاقليات محمية قبل حقوق الاغلبية الحاكمة. وجاء الوقت الذي يجب ان يرى العالم بأجمعه ان حرب القوميات والاديان والمذاهب والحرب المناطقية والقبلية لم تنتهِ بعد!!.

من الواضح ان الاغلبية المضطهدة والمهتضمة في هذا البلد ليسوا الكورد الفيليين وحسب لكن المظلومين يعرفونهم جيدا لان الفيليين هم غالبة من هذه الفئة ولا يتغير من هذه الحقيقة شيء اذا قلنا ان الايديلوجيا التي كانت تظلم بالامس ، مبتهجة امام ظلم اليوم.

الحكومة والمجتمع العراقي يقولان ان عهد صدام قد انتهى ويجب الا يبقى الشوفينيون في الحكم، لكنهما لا يقولان ان بداية اسطورة العدالة بدأت بقتل الفيليين، ولم تنتهِ بابادتهم وتشريدهم، لان الفكر التسلطي يعادي التعددية وحق وجود القوميات الاخرى. وان الأعراف في هذا البلد تعودت على القتل والتنكيل واكبر ضحاياها هي العدالة.

لماذا يجب ان يصدر احد الاطراف فقط القرارات بشأن جميع الحقوق والحريات تحت راية قومية او دينية، تصب في مصلحته لوحده، وماهو الفكر الشرعي ومن هي القبيلة او القومية التي يجب ان تكون لها حق الحياة؟ هل نحن خلف الاغلبية المجرمة والاقلية المظلومة؟ من المؤكد ان ديمقراطية موالاة صدام لم تتمكن من تحقيق المعجزة من اجل تحقيق العدالة لكي تعيش المكونات بسلام وامان! فالادعاء الذي قضى على العراق هو انه اسلامي الدين وعلماني السياسة. وبلا شك فان برنامج الاطراف السياسية الحاكمة تجاه الكورد الفيليين ليست من اجل تحررهم، وانما لغايات أخرى.

فمثلا يتعامل السيد العبادي مع ملف الكورد الفيليين وكأنما هو ناشط سياسي وليس بصفته رئيسا للوزراء لبلد يجب عليه وبامكانه اصدار القرار بشكل واضح وجلي. فهو يرى ان مسألة مثل هذه تصلح للمستقبل وليس للحاضر. وبمقابل القرارات الجائرة فالانسان الفيلي في تاريخه لم يصدر قرارا خاطئا ولم يسكن في منطقة خاطئة ولكن من اجل ان يغير الرؤى السلبية ويحصل على حقوقه فانه مضطر للاهتمام بعدم مبالاة بغداد، والاستفادة من الدرس التاريخي الذي يقول:ان جوهر علم الرياضيات يكمن في الحرية فهذا العلم ينمي نفسه بعيدا عن جميع السياسات العالمية. لذلك فان جوهر القضية الفيلية هي حب الارقام والبيانات والوثائق من اجل اظهار حجم ومساحة معاناته ومشكلاته.

دعوة كوردية فيلية لاعتبار مناطقهم «منكوبة»

دعت الجبهة الفيلية، الى اعادة اعمار المناطقة الكوردية الفيلية المدمرة بالتزامن مع مع إنعقاد المؤتمر الدولي لإعمار العراق في دولة الكويت للفترة من (12 – 14) شباط/ 2018.

وذكر بيان للجبهة ورد لشفق نيوز، ان الحكومة العراقية خصصت في الموازنة العامة للدولة مبالغ مالية لإعمار وإعادة تأهيل وتعويض السكان والمناطق المتضررة جراء الإرهاب والعمليات العسكرية والحربية وتعويض المتضررين والمختطفات وتأسيس صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية بموجب النظام رقم (3) لسنة 2017 مع تخصيص مبلغ أولي للصندوق قدره (500) مليار دينار والمنح والمساعدات الدولية، ومثل هذه المبادرات الحكومية لم تحصل مطلقاً مع المناطق المدمرة التي يسكنها أبناء المكون الفيلي على طول الشريط الحدودي في محافظات (ديالى، وواسط، وميسان، والبصرة).

واضاف ان هذه المناطق تعرضت إلى أبشع أنواع التخريب والتدمير منذ إندلاع الحرب العراقية الإيرانية في عام / 1980 على الرغم من صدور حكم المحكمة الجنائية العراقية العليا الصادر بتأريخ 2010/11/29 بشأن إعتبار ما تعرض له المكون الفيلي جريمة إبادة جماعية بكل المقاييس.

ودعا الى اعتبار المناطق التي يسكنها الكورد الفيليون بالمنكوبة وشمولها بمشاريع ومنح صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة أسوةً بقرار إعتبار محافظة الأنبار محافظة منكوبة رقم (16) لسنة 2016 وقرار إعتبار قضاء سنجار قضاءً منكوباً رقم (19) لسنة 2016 وقرار إعتبار قضاء بيجي وناحية الصينية والقرى والقصبات التابعة مناطق منكوبة رقم (21) لسنة 2016 وقرار تعويض متضرري قضاء طوزخورماتو رقم (27) لسنة 2016 وقرار تشكيل لجنة وضع معالجات للمشاكل التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي في محافظة نينوى رقم (33) لسنة 2016 وقرار إتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل الحكومة لتحرير المختطفات الإيزديات رقم (43) لسنة 2016 وقرار تثبيت الحدود الإدارية لمحافظة نينوى رقم (44) لسنة 2016 والقرار النيابي رقم (53) لسنة 2017 حول إعتبار مدينة الموصل بالعموم وتلعفر مدينة منكوبة.

اخي الفيلي..
لكي لا نجعل من الكوتا هدفاً

عبدالخالق الفيلي

لا ننكر وجود صوت واحد افضل من العدم ولكن لابد من التحرك الجاد من قبل ابناء هذا المكون والمشاركة الفعالة في الانتخابات القادمة ولا بد للصوت الفيلي أن يتجسد في قوة فعالة من اجل الاستفادة من الفرصة السانحة القادمة.

إن الجدل الحاصل حول عدد مقاعد الأقليات (الكوتا) والتي من المتوقع ان يحسب للكورد الفيليين كما اقره مجلس النواب اخيرا وآليات حسمها لا يمثل حلاً لسلسلة المشاكل والمعوقات التي يعاني منها أبناء هذا المكون

ان العمل الفعال والتحرك على دعم شخصيات فيلية مؤمنة بالهوية والتراث والحضارة لهذه الطائفة وتجسد هموم وتطلعات أبناءها للدفاع عن مصالحهم وتجنبهم التشتت من اهم الامور التي يجب العمل عليها وعدم الاتكاء على التحالفات مع الاطراف الكبيرة التي ما عادة تنفع لوحدها لانها تفكر في مصالحها في الاول والاخر، اختير من ينظر لها العراقيين في ذات الوقت على إنها شخصية وطنية جاذبة وجامعة باعتباره امينا على مصالح المكون وراعيا لحقوقهم ومندفعا لتحقيق احلامهم المشروعة هو السبيل الافضل.

ويفترض ايضا من النائب كان من يكون ان يعرف من تاريخ الفيلي الحديث ما جرى من ويلاتهم والجرائم التي اقترفت بحقهم منذ تاسيس الدولة العراقية وكذلك نتيجة اخطاء و جرائم لم يقترفوها في زمن الحقبة البعثية المجرمة او معاناتهم ومشاكلهم الاجتماعية ، لذا فإن وضع حد لهذه المعاناة الطويلة ووضع حلول واقعية جذرية لمشاكل هذا الطبقة المظلومة لا يتم بإصدار قرارات فقط من أعلى السلطة تشريعية ويتم متابعتها من قبل السلطة التنفيذية و نحتاج الى من يتابع تلك القرارات عند السلطات الثلاث والدوائر ذات العلاقة من الاشخاص ، فمثل هكذا شخصيات نستطيع ان نجدها بين افراد هذا المكون والحمد لله ان الكفاءات والقدرة لدى شخوصهم يمكن معرفتها اذا ما ابتعدنا عن العشائرية والمناطقية وبحثنا عنهم من بين ابناء مجتمعنا على شرط الاعتماد اولاً على انفسنا ومن ثم التفكير بالتوافق السياسي الذي يمكن أن ينصف مكوننا ، وإن إيصال صوت الشارع الفيلي وإنصاف أبنائه يتطلب وجوداً فاعلاً وحقيقياً داخل مجلس النواب وللحقيقة ان الكوتا ليست (عصا موسى) وحقوقنا مرهونة بقوة تأثيرنا داخل البرلمان و ترجمة المواطنة والشراكة في الوطن وانخراط مكثف في الشأن العام مع تغليب للمصلحة الوطنية

ان التأثير المتوقع من نائب أو إثنين من أصل 328 نائباً داخل البرلمان لايفي بالغرض المطلوب ، فلابد للصوت الفيلي أن يتجسد في قوة فعالة للتحرك من اجل ايصال صوته المقتدر والفعال بجهود مشتركة مخلصة غير ملوثة بالتفكير بالماضي والنظرة الى بناء المستقبل الزاهر.ان الفرصة اتية وعلى الكورد الفيلية بأن يتجاوزوا مشاكلهم وآرائهم المختلفة عليها في هذه المرحلة المهمة مادام هدفهم واحد ، المطلوب منهم تشكيل تحركات واعدة منسجمة حريصة و من الممثلين الحقيقيين لهم ووجوه نستطيع الاعتماد عليها متفانية في سبيل رفع المعاناة لا ابواق اعلامية تريد عبور المرحلة على حساب هذا المكون وعلينا ان نتعض من الماضي لبناء المستقبل كما شاهدنا العديد منهم مع الاعتزاز بكل من ضحى لهذا الشعب الابي المظلوم من اشخاص ومنظمات واحزاب مع حفظ الاسماء الكريمة بجهود حثيثة وذلك من أجل تثبيت وتنفيذ مطالبهم و للقضاء على التركات الثقيلة التي خلفتها الفترة الماضية .لان تأثيرات تلك القرارات لازالت تشكل عبئا كبيرا على كاهل الفيليين ومستمرة لحد الآن بسبب غياب من يمثلهم في مجلس النواب للدفاع عنهم . على كل حال اننا امام مسؤولية يجب ان لا تودي بنا إلى الاستسلام وفقدان الأمل واللامبالاة بل على العكس يجب أن تدفعنا إلى التفكير الجدي بعيدا عن العواطف لتشخيص أخطائنا ونواقصنا ونقاط ضعفنا وأن تحفزنا على أن نواصل جهودنا بأساليب مختلفة وأن نثابر أكثر من السابق إلى أن يتم إحقاق حقوقنا وإنصافنا ونحصل على معلومات عن شهدائنا الإبرار ويتم رد الاعتبار إليهم والينا بإنتخاب الاصلح والاجدر.

خانقين: الحكومة تعيد العرب الوافدين وتمنحهم تأييد سكن

افاد عضو في مجلس قضاء خانقين بمحافظة ديالى، اليوم الثلاثاء، ان "عملية التعريب" مستمرة في حدود القضاء، لافتا الى تزويد العرب الذين يتم استقدامهم الى خانقين.

وقال رفعت مراد آغا ان العرب الوافدين الذين تم تعويضهم وفقا للمادة ١٤٠ من الدستور العراقي يتم اعادتهم مرة اخرى الى القرى و"يحتلون" املاك ومنازل الكورد فيها، والكورد لا يستطيعون منعهم بسبب عدم وجود سلطة لهم فيها.

واضاف مراد آغا ان الحكومة لم تكن سابقا تمنح تاييد سكن الى الذين يعودون الى القضاء للتعريب، مستدركا انه اليوم تقرر ان تمنح المحاكم تاييد سكن الى العرب الذين يعودون الى خانقين.

واوضح ان قسما من العرب رغم ان الحكومة تطالبهم بالعودة الى خانقين الا انهم يرفضون ذلك ويتحدثون عن انهم يعلمون بان قوات البيشمرگة ستعود الى المنطقة لذلك فهم غير مستعدين للعودة لـ"احتلال" بيوت واملاك الكورد.

اختيار كوردي فيلي كأحد العلماء الأعلى درجة علمية في العالم

اختار مركز علمي احد اساتذة جامعة ايلام الفيلية بشرقي كوردستان، كاحد العلماء الاعلى درجة علمية في العالم.

واختار مركز (ISI) المختص بتصنيف المراتب العلمية في الجامعات ومراكز البحوث العالمية، الدكتور الكوردي آرش قوربانی الاستاذ في الكيمياء وعضو الهيئة العلمية لجامعة ايلام، كاحد العلماء الاعلى درجة علمية في العالم.

ونشر آرش قوربانی حتى الان ٢٢١ مقالا علميا في المجلات والصحف والعالمية الشهيرة، واعتمد الموقع الرسمي لمركز (ISI) العلمي الفين و٧٦٠ مرة على بحوثه ومقالاته، كمصادر علمية.

كوردي فيلي بطل العالم برفع الاثقال

توج الرباع الايراني الذهبي علي هاشمي ابن مدينة ايلام الفيلية، ببطولة العالم لوزن ١٠٥ كغم لرفع الاثقال الجارية في لوس انجلس باميركا ٢٠١٧.

وتمكن هاشمي من رفع ١٨٣ كغم في رفعة الخطف و٢٢١ كغم في رفعة النتر متقلدا الذهبية في الخطف والمجموع ٤٠٤ كغم وبرونزية النتر.

نتائج الوزن ١٠٥ كغم

الخطف: ١- علي هاشمي (ايران) ١٨٣ كغم ٢- ايفان ايفريموف (اوزبكستان) ١٨٢ كغم ٣- خورخه والدس (اكوادور) ١٨١ كغم.

النتر: ١- سيو هيوب (كوريا الجنوبيه) ٢٢٢ كغم ٢- آرتور بليسنيكس (ليتوانيا) ٢٢٢ كغم ٣- علي هاشمي (ايران) ٢٢١ كغم.

المجموع: ١- علي هاشمي (ايران) ٤٠٤ كغم ٢- آرتور بليسنيكس (ليتوانيا)٤٠٢ كغم ٣- ايفان ايفريموف (اوزبكستان) ٣٩٩ كغم.

اربعة احزاب فيلية تشارك في الانتخابات العراقية

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مواصلتها تسجيل الاحزاب والكيانات السياسية ومنحها إجازة التأسيس للمشاركة في الانتخابات المقبلة.

وكشفت عن تسجيل اربعة احزاب كوردية فيلية لغاية يوم ٢٦ كانون الاول الجاري.

والاحزاب كانت، الجبهة الفيلية، حزب الحوار الفيلي، تجمع الاتحاد الفيلي، المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين.

تشكيل ائتلاف انتخابي للكورد الفيليين

اعلن في بغداد، تشكيل "الائتلاف الفيلي العراقي" للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وقال رئيس المؤتمر العام للكورد الفيليين محمد سعيد النعماني في مؤتمر صحفي ببغداد، ان الائتلاف "يعمل على توحيد المجتمع الفيلي والمشاركة في الانتخابات النيابية والمحلية".

ولم يستبعد النعماني التحالف مع قوائم انتخابية "كبرى" التي قال انها "تمثل قرباً وجدانياً مع المكون الكوردي الفيلي".

وسمى الائتلاف، حيدر هشام الفيلي رئيسا، وحيدر القطبي متحدثا، وضم كل من "المؤتمر العام للكورد الفيليين. وحزب الحوار الفيلي، وشخصيات عشائرية مستقلة".

وثيقة.. الداخلية العراقية تحدد ضوابط لتغيير القاب وتبعية الفيليين

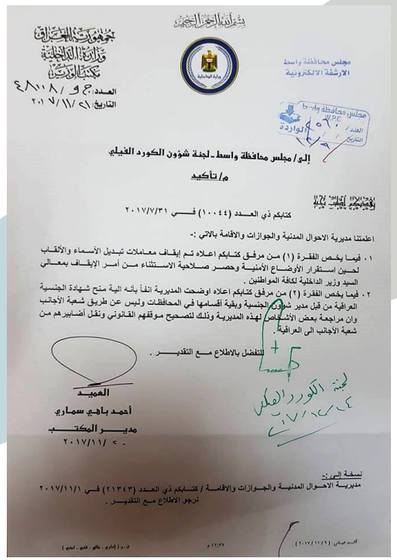

ذكرت لجنة شؤون الكورد الفيليين في مجلس محافظة واسط، ان الداخلية العراقية حددت ضوابط لتغيير اللقب وموضوعة التبعية.

وذكر بيان للجنة، بعد مخاطبة وزارة الداخلية ان "من يرغب بتغيير لقبه و واعادته للقب الفيلي ان يخاطب مكتب الوزير المحترم مباشرة او يتم تقديم طلب لمكتبنا و نحن بدورنا نخاطب بصورة رسمية."

واضاف "تأكيد موضوع إلغاء التبعية من شهادة الجنسية الخاصة بالمكون الفيلي و ان المراجعة لشعبة الاجانب فقط لتصحيح الموقف من خلال تقديم كتاب يؤيد انتماء صاحب الطلب للمكون الفيلي لكي يتم نقل سجلاته من شعبة الاجانب لمسقط رأسه".

ينشر توقعات 2018 ابرزها وضع العراق ودولة للكورد

فيلي / ياسر عماد

نشرت صحيفة "الغارديان" مقالا لمراسلها في اسطنبول، كريم شاهين، يتحدث فيه عن أثر التنافس السعودي الإيراني على الشرق الأوسط عام 2018. ويقول شاهين "انتهى عام مضطرب في الشرق، لكن لا راحة له عام 2018 من الفوضى الإقليمية، التي تنبع من فتيل التنافس بين السعودية وإيران". ويضيف الكاتب في مقاله، أن "الأمير السعودي الشاب محمد بن سلمان عزز من قوته، وبدأ حركة من الإصلاحات الثقافية والاقتصادية غير المسبوقة في الرياض، لكن طموحاته الخارجية لم تثمر بعد، وبدلا من ذلك فستواصل امتصاص المصادر والأرواح في البلد الجار اليمن، الذي يعد من أفقر الدول العربية، حتى يتم التوصل لتسوية سياسية". ويستدرك شاهين بأن "هذا الاحتمال يبدو بعيدا بعد مقتل رجل صنعاء القوي والرئيس لأكثر من 30 عاما علي عبدالله صالح، الذي ترك مقتله على يد الحوثيين البلاد دون نهاية واضحة للنزاع الذي تتهم فيه السعودية إيران بدعم الحوثيين، التي تواجه تحديات غير مسبوقة

منذ عقود، حيث تم اعتقال المئات، ومقتل 21 شخصا في الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ضد ارتفاع أسعار السلع وتطورت لمطالب بالتغيير السياسي".

ويقول الكاتب إن "ابن سلمان لن يكون لديه الكثير ليقوله في سوريا، التي أصبح فيها نظام بشار الأسد المدعوم من إيران وروسيا يملك الزخم العسكري، وتشتت المعارضة، أو لم تعد موجودة؛ بسبب سيطرة جماعات المعارضة المرتبطة بتنظيم القاعدة، أو يرتهن وجودها بالدعم التركي، فيما يعيش الساسة المعارضون في المنفى، بعيدين عن التطورات الحقيقية في البلاد".

ويشير شاهين إلى أن "كلا من روسيا وإيران وتركيا تسيطر على مسار الأحداث، وستقرر الشكل النهائي للحل، مع أنه لا يوجد ما يضمن لنهاية العنف أو التمرد ضد نظام الأسد، وفي الوقت الذي سيتحول فيه انتباه العالم لمرحلة ما بعد الحرب، فإن التنافس سيزداد للحصول على قطعة من مشاريع إعادة الإعمار، وفي هذه المرحلة سيتم تقرير مصير الدولة الكوردية".

ويفيد الكاتب بأنه في الوقت الذي أثبت فيه المقاتلون نفعهم للتحالف الدولي، الذي قادته الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة، إلا أن نهاية الحملة تعني توقف الدعم العسكري عنهم، حيث يقول الكورد إنهم يريدون إقامة منطقة حكم ذاتي، إلا أن معارضيهم يرون أن تحركهم نحو الغرب في الشمال ينم عن محاولات لإقامة دولة".

ويجد شاهين أنه "مهما كانت هذه الطموحات فهي تواجه معارضة تركية قوية، حيث أن المقاتلين الكورد في سوريا يمثلون تهديدا على أمنها القومي، ومن المحتمل أن تدعم روسيا والولايات المتحدة الموقف التركي".

ويبين الكاتب أنه "بالنسبة لتركيا، فسيواصل المراقبون للشأن في هذا البلد التدهور المستمر في مجال حقوق الإنسان، والحد من حرية التعبير، في الوقت الذي يقوم فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتعزيز قوته وتهميش المعارضة قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في عام 2019، وقد يقدم موعدها، مع أن الحكومة تنفي وجود اقتراحات من هذا النوع".

ويقول شاهين إن "عمليات القمع سترفق بنزاعات حول الهوية، وتتضح خطوط الصدع بين العلمانيين والإسلاميين، ويحتدم النقاش بينهم على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سيعبر العلمانيون عن قلقهم من انحراف تركيا عن حلفائها التقليديين في أوروبا نتيجة للعداء المتبادل، ولابتعاد تركيا عن الغرب وحلفائها في الناتو".

ويلفت الكاتب إلى أنه "سيتم التركيز في العراق على وضع البلاد، بعد سنوات منهكة من المواجهة مع تنظيم الدولة، وتواجه بغداد مهمة صعبة لجمع أمة مجروحة، حيث يحاول الكورد تجاوز الهزيمة في محاولتهم للحصول على الاستقلال، فيما يرغب الكثير من السنة، الذين عاشوا في ظل تنظيم الدولة، بالعودة إلى مدنهم وقراهم التي دمرها القتال".

ويقول شاهين: "يجب على الحكومة المركزية العمل على الموازنة بين هذه المطالب والسيطرة على المليشيات المدعومة من إيران، التي أدت دورا مهما في الحرب ضد تنظيم الدولة، والمتهمة بارتكاب مجازر، ويمنع التأثير الذي تمارسه من تقديم المتورطين للمحاكمة".

ويذهب الكاتب إلى أنه "رغم هزيمة تنظيم الدولة، فإن الإرهاب لا يزال تحديا كبيرا في المنطقة، ورغم فقدان التنظيم مناطق شاسعة في العراق وسوريا، فإن المقاتلين عادوا إلى الصحراء، التي اختبأوا فيها، ويحضرون للخطوة المقبلة".

وينوه شاهين إلى أنه "في مصر، التي ستعقد فيها الانتخابات، فإن تنظيم الدولة حاول استغلال الفراغ في سيناء وعجز الحكومة لزرع بذور الفوضى، وواصل شن هجماته الإرهابية في أنحاء مختلفة من العالم".

ويختم الكاتب مقاله بالقول إن "تنظيم الدولة، وإن هزم، إلا أن الظروف التي أدت إلى نشوء أكثر الجماعات وحشية في التاريخ لا تزال موجودة: من الحكام الديكتاتوريين، والمجتمعات المحرومة والمحبطة، والتوترات الطائفية، والتشرد والنزوح، إلى فراغ السلطة وعدم المساواة والحالة الاقتصادية الصعبة".

تحالفات.. أم صراعات

حسن سنجاري

لم يبق من عمر البرلمان العراقي حسب نص المادة السادسة والخمسون من الدستور العراقي سوى أشهر وأيام تمر مر السحاب (تكون مدة الدورة الانتخابية لمجلس النواب أربع سنوات تقويمية , تبدأ بأول جلسة له , وتنتهي بنهاية السنة الرابعة) , وتبدأ الاحزاب السياسية بالحراك في الوقت الضائع لتشكيل التحالفات قبل وبعد الانتخابات , وكثر الحديث في الآونة الاخيرة عن تشكيل تحالفات عبر الطائفية والمذهبية في ظاهرها وحسب إدعاء البعض , لكن ومع الاسف الشديد يبقى السياسي العراقي رهن مذهبه وطائفته , لا لخدمة جمهوره بل لخدمة أسياده والاجندات الخارجية التي تخطط لهم ويبقون كبيادق الشطرنج كأدوات تنفيذية لا غير .

تحالفات تعقبها صراعات سياسية على المناصب والكراسي حيث تحدد الاسعار حسب السيادية والأهمية والتأثير, بملايين الدولارات المسروقة مسبقاً من خزينة الدولة العراقية , بعد أن يتباهون بافعالهم الشنيعة والتي تعد جريمة بحق الشعب العراقي وأمام انظار القضاء المسيس .

وسيبقى الناخب العراقي كالمثل القائل (أطرش بالزفة) فقط عليه تقديم بطاقته الانتخابية مقابل ثمن بخس , حيث يتهافت عليهم المرشحون كطنين الذباب على القاذورات من اجل حفنة من الاصوات بعد مصادرة آرائهم وحقوقهم الانتخابية ويمنونهم بوعود كاذبة يعرفها الناخب العراقي مسبقا ومع هذا يسير مع التيار لعله يستبشر يوما بوظيفة أو عمل من أجل لقمة العيش بعد أن عانى الأمرين .

كل البرامج الانتخابية كلام معسول وعبارات رنانة يطرب له السامع من أول وهلة , بعيد عن التطبيق والواقع الذي يعيشه الناخب العراقي ليتسلق على أكتافهم وصولاً الى غايته المنشودة , هذا حال العراقيين أيام الانتخابات , أما بعدها فلا هذا ولا ذاك , طوابير من سيارات المسؤولين تأخذ الشوارع طولاً وعرضاً , تقطع الطرقات الفرعية المؤدية الى بيت السيد المسؤول , ممنوع المقابلة مع الاستاذ الا عن طريق طلبات عرائض مهملة مسبقا , لا يشاهد المسؤول الا عن طريق شاشات التلفاز , اجتماعات , ندوات , سفرات , ايفادات , ليالي حمراء ,

بذخ وتبذير بأموال العراق , عقود ومقاولات .....

هذه ديمقراطية العراق المستوردة بأفكار مسمومة , وسيبقى العراق مدمراً بحيتان فساده , وسيبقى الناخب العراقي يتأمل العيش الرغيد في بلد المهجرين والنازحين والمتشردين والأرامل واليتامى , من أجل صراعات سياسية محسومة باتفاقات مشبوهة من وراء أبواب مؤصدة في الظلام.

كيف استقبل السيستاني "المتعض" "نصر" العبادي "غير المفهوم"؟

فاجأت خريطة تحالفات الأحزاب العراقية الجميع وجاءت عكس ما كان متوقعا، وأكدت مقولة لا عدو دائم ولا صديق دائم ما دام الهدف انتزاع السلطة في واحدة من أهم العمليات الانتخابية منذ العام 2003،

فيلي / محمد جمال

فالتحالف الفاشل بين رئيس الوزراء حيدر العبادي مع الفصائل الشيعية المقربة من إيران كان الحدث الأبرز في العراق منذ إعلان الانتصار على داعش. رئيس الوزراء حيدر العبادي أعلن عن تشكيل تحالف "النصر" لخوض الانتخابات، وانضم اليه على الفور تحالف "الفتح" الذي يضم الفصائل الشيعية التي حاربت تنظيم "داعش" ويتزعمه هادي العامري، والغريب في ذلك ان كلا الطرفين كانوا حتى قبل أيام أعداء يتبادلون الاتهامات، بينما كان الزعيم الشيعي مقتدى الصدر ابرز المنتقدين لهذا التحالف ووصفه بـ "الطائفي". ولكن تحالف العبادي سرعان ما تفكك، واعلنت الفصائل الشيعية الانسحاب منه بعد يوم فقط على اعلان التحالف ضمن أحداث دراماتيكية كلّفت رئيس الوزراء خسارة الكثير من شعبيته، كما أن أصواتا سرية قادمة من النجف حيث يقطن المرجع الشيعي علي السيستاني تضمنت امتعاضا من حركة العبادي. حتى قبل أسبوع كانت خريطة التحالفات تشير الى تقارب العبادي مع الصدر ضد تقارب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي مع الفصائل الشيعية، ولكن مفاوضات غامضة لم يتوقعها اقرب المحللين حوّلت العبادي والصدر الى أعداء، وجعلت الفصائل الشيعية والعبادي أصدقاء، بينما بقي المالكي وحيدا بلا حلفاء، جرى كل ذلك ورائحة طهران لم تكن غائبة عنها. لا يمكن لهذه التحولات الدراماتيكية ان تتم بين ليلة وضحاها دون ان يكون لايران يد فيها، وفقا لمراقبين ومحللين، وتشير تسريبات الى ان القائد في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني المسؤول عن الملف العراقي يقف وراء هذه الصفقة واجرى مصالحة بين العبادي والفصائل الشيعية لضمان وحدة الصف الشيعي، اذ ان هدف ايران ان يبقى منصب رئيس الوزراء بيد الشيعة مهما كانت خريطة التحالفات. ولكن الرياح جرت بما لا يشتهي العبادي، الرجل الذي ينظر اليه كزعيم وطني استطاع توحيد الشيعة والسنة لمحاربة المتطرفين فوجئ بموجة انتقادات كبيرة بين العراقيين، كان اكثرها قسوة موقف مقتدى الصدر الذي

قاسم سليماني المسؤول عن الملف العراقي يقف وراء هذه الصفقة واجرى مصالحة بين العبادي والفصائل الشيعية لضمان وحدة الصف الشيعي، اذ ان هدف ايران ان يبقى منصب رئيس الوزراء بيد الشيعة...

وصف في بيان التحالف بين العبادي والفصائل الشيعية "بالطائفي"، وأكد انه لن يدعم مثل هذا التحالف. في الواقع ثلاثة عوامل وقفت وراء انهيار التحالف بين العبادي والفصائل الشيعية بهذه السرعة، موجة الاستياء الشعبي، انعدام التجانس بين أحزاب تحالف العبادي، وغياب قانون للانتخابات يحدد طريقة توزيع المقاعد.

استياء شعبي

تحالف العبادي والفصائل الشيعية لم يفاجئ القوى السياسية فحسب، بل فاجأ أيضاً المواطنين اذ كانوا ينظرون الى العبادي رجل المرحلة الذي استطاع هزيمة داعش وتحرير المدن السنية ونجح في سياسة الحياد بين طرفي الصراع إيران والولايات المتحدة واستطاع إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دول الخليج. مئات المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي عبّرت بوضوح عن صدمتها من التحالف بين الطرفين، تضمنت المنشورات مقاطع لكلام العبادي وهو ينتقد مرارا الفصائل المسلحة التي تسعى للعمل خارج اطار الدولة، واخرى لكلامه عن ضرورة حصر السلاح بيد الدولة والتخلي عن المحاصصة الطائفية، في مؤشر الى تنامي الوعي الشعبي. كان تحرير الموصل احد اللحظات التاريخية في البلاد، وكان مشهد العبادي وهو يتوسط جنرالات الجيش في قلب الموصل معلنا تحرير المدينة من المتطرفين عاطفيا في نفوس سكان المدينة، وسبقه المشهد نفسه في مدينة الفلوجة حتى استطاع الرجل كسب شعبية طاغية في الاوساط السنية لم يحظ بها اي رئيس وزراء على مدى العقد الماضي. ولكن سكان المحافظات السنية ما زالت تنظر الى الفصائل الشيعية التي شاركت في معارك التحرير بخوف وقلق، فالحرائق التي حصلت بعد تحرير تكريت واختفاء المئات من سكان الانبار ما زال ماثلا في أذهان السكان، ولهذا شعروا بالصدمة من تحالف العبادي مع الفصائل الشيعية، وخسر الرجل خلال يومين جزءاً من شعبيته التي سعى لبنائها طيلة ثلاث سنوات من العمل الصعب. الرد الاقسى الذي تلقاه العبادي جاء من رجل الدين مقتدى الصدر الذي كان ابرز الداعمين له على مدى السنوات الثلاثة الماضية ضد معارضيه من الأحزاب الشيعية وتحديدا رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، فالصدر الذي اعلن صراحة خلال الشهر الماضي دعمه للعبادي لنيل ولاية ثانية، تراجع عن ذلك، وقال في بيان رسمي ان "التحالف الجديد طائفي، ولن ادعمه او انضم اليه، وسأدعم فقط التحالفات التي تضم شخصيات تكنوقراط". في النجف حيث يقطن المرجع الشيعي علي السيستاني، تداول مقربون منه عن امتعاضه وخيبة أمله من تحالف العبادي الجديد، وقال رجلا دين مقربان من السيستاني إن "العبادي كانت له منزلة طيبة لدى المرجعية الدينية وتنظر له بعين الاحترام، ولكنها لم تفهم حركة العبادي الأخيرة".

لا تجانس داخل التحالف

يضم "تحالف النصر" الذي أعلنه العبادي (67) حزبا سياسيا وهو

الصدر الذي اعلن دعمه للعبادي لنيل ولاية ثانية، تراجع عن ذلك، وقال ان "التحالف الجديد طائفي، ولن ادعمه او انضم اليه، وسأدعم فقط التحالفات التي تضم شخصيات تكنوقراط".

أعلى رقم يشهده تحالف انتخابي في العراق على مدى السنوات العشر الماضية، اذ ان رغبة الكثير من الاحزاب في الاستفادة من شعبية العبادي دفعتهم الى التحالف معه أملا في الحصول على مقاعد نيابية اكبر. ولكن المشكلة ان هذه الأحزاب ليست متوافقة مع بعضها، بل إن خلافات عميقة قائمة فيما بينها، ومثلا ان التحالف يضم (17) فصيلا شيعيا معروفا بقربه من إيران أبرزها "بدر" و"سرايا الخراساني" و"عصائب اهل الحق" و"كتائب سيد الشهداء"، في المقابل يضم التحالف أحزابا سنية أبرزها "تحالف بيارق الخير" في الموصل بزعامة وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، وتحالف "معاهدون" بزعامة رئيس ديوان الوقف السني عبد اللطيف هميم، وتحالف "الوفاء" في الأنبار بزعامة وزير الكهرباء قاسم الفهداوي. بل إن هناك خلافات بين الاحزاب الشيعية داخل التحالف، وعندما انضم حزب "الحكمة الوطني" بزعامة عمار الحكيم الى العبادي، اعترضت فصائل واحزاب شيعية وأبرزها "المجلس الاعلى الاسلامي" الذي يشعر بالغبن بعدما انشق الحكيم عنه الصيف الماضي واسس تيارا سياسيا جديدا باسم "الحكمة".

غياب قانون الانتخابات

السبب الثالث وربما الأهم هو غياب قانون للانتخابات التشريعية والمحلية، حتى الآن فشل البرلمان في التصويت على هذه القوانين المهمة، اذ ان مفوضية الانتخابات تحتاج الى قانون الانتخابات قبل ستة اشهر من موعد الاقتراع لترتيب تنظيم الانتخابات، وهذه هي المرة الأولى التي يقترب موعد الانتخابات من اربعة اشهر دون وجود قانون برغم ان الحكومة العراقية قررت إجراؤها في 12 ايار (مايو) المقبل، وبسبب ضيق الوقت فان تأجيل الانتخابات لا يزال خيارا واردا. ومن دون قانون واضح للانتخابات لا تستطيع الأحزاب العراقية الدخول في مفاوضات جدية وواقعية لتشكيل تحالفاتها، لان قانون الانتخابات يتضمن طريقة توزيع المقاعد النيابية وتقاسم أصوات الناخبين وفق تسلسل المرشحين داخل التحالفات، وهذه القضايا هي جوهر المفاوضات الانتخابية، ولكن غياب القانون حتى الآن اجبر الاحزاب على ابرام تحالفات متسرعة غير منطقية أوقعت الكثير من الأحزاب في مأزق بينها تحالف العبادي.

niqash

الائتلافات الجديدة وتكرار العملية السياسية

عبدالخالق الفلاح

عند قراءة العملية السياسية تجد ان اكثرالشخوص سوف تغادرالمرحلة القادمة وستكون انعكاسات كبيرة في الانتخابات المقبلة وعلى شكل البرلمان القادم وطبيعة الحكومة التي سوف تنبثق منها المقبلة ومضمون التحالفات السياسية ،

معركة الاستعدادات المبكرة للانتخابات دخلت مرحلة الاحتدام في ظل الانقسامات والانشطارات التي شهدتها المكونات السياسية العراقية ، والحديث عن التحالفات المستقبلية بدأت تخرج من السر إلى العلن . ولكن غير موثوقة وبعيدة عن التصديق والثبات وأن المرحلة المقبلة ستكون مفتوحة على جميع الاحتمالات والتي تأتي بعد الانتخابات لمجلس النواب رغم غياب الكفاءة عند الاكثرية منهم وإعادة تكرار بعض الوجوه القديمة التي يرفض الشارع اليوم العديد منهم لفشلهم في إدارة الدولة ومؤسساتها ويظهرون بمسميات وشعارات جديدة ومنهم "مشروع تقوده بعض الأطراف السياسية لتشكيل حكومة علمانية مدعومة من الغرب، هذا المشروع يهدف إلى إفشال الأحزاب السياسية الاسلامية في الانتخابات القادمة - وتحويل نظام الحكم الى مدني علماني يمثل كافة الطوائف العراقية "و في تبادل للادوار ولا يتوقع حصول خلق جديد فيه وسوف تزداد الأزمات والانهيارات في البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي لم تعالج في وقتها وتبقى أمراضاً يصعب معالجتها بعد ان اختزنتها العملية السياسية في جسدها لان لكل عملية سياسية مقومات استمرار و ليس بالضرورة نجاحها لكن على اقل تقدير عدم العودة بها الى الوراء .

و من الصعب السيطرة عليها في ظل هشاشة بنية المؤسسات الحزبية والرسمية والأمنية وفي ظل ما تعانيه المنطقة من تطورات سياسية متسارعة ، كثرة من الأمور وقفت وتقف اليوم أمام منح الثقة من قبل الجماهير للأحزاب المشاركة في الانتخابات والمستقلين الذين لايعرف تاريخهم خلال العملية القادمة . و وضع العراق سوف يذهب اعلى في قوائم الفساد إلى درجة كبيرة في حين ان السرقات من خزينة الدولة والمال العام سوف تزداد ونحن امام زيادة في اسعار النفط ضعف السنتين الاخيرتين والتي تأتي بموارد جيدة نسبياً عن ماكانت علية ورفع العجز عن الميزانية السنوية لعام 2019 ولعاب الفاسدين بدأت تسيل من الان ليسرقوا منها فوق ما سرقوا من ذي قبل، "وهذا جل همهم "ولن يلتفتوا الى معاناة الشعب وسوف تنشط المزايدات في شراء المناصب والذمم لتذهب مبالغها الى جيوب المسؤولين الحكوميين والاحزاب الكبيرة، (والله يرحم اموات الجميع) ومقولة محاربة الفساد احدى الشعارات التي يرتكز عليها القادة والمرشحون من اجل كسب المقاعد وتقسيم المكاسب ولم يقدم أحد من الفاسدين إلى القضاء لحد الآن سوى قوائم تكرارية تم التشبث بها تظهر في الاعلام بين حين واخر لاسماء اصبحت معروفة عند المواطن وهم خارج العراق ولا تستطيع الحكومة المساس بهم او اعادتهم ولم يتم استرجاع تلك الأموال المنهوبة التي تجاوزت مئات المليارات من الدولارات ، مما يضع جميع القائمين على السلطات الحاليين والحالمين بتجديد سلطاتهم في مواقع الشبهة ، والذي يمكن تصوره كيف يسمح لشخص يفتقر الى ابسط الامور والفهم السياسي ولم يكتمل عنده الرشد السياسي والعقلانية بعد والتي يجب ان يتحلى بها وجاهل بأبسط مقومات وواجبات شرف المسؤولية أن يفرض نفسه على شعبنا المظلوم،هذا ما لاحظناه خلال المسيرة السياسية بعد عام 2003 هناك من تجاوز على المبادئ الأخلاقية والأعراف السياسية ويجلس ليسرق أصوات الناس مرة أخرى بطرق ملتوية .و لم نرى منهم من يسمع انين المحتاجين والثكالى والمساكين . وفي ظل هذه الصعوبات نرى ان امكان تكامل الرؤى البرلمانية والحكومية سوف تبلغ الى العمق السطحي الذي سوف تهز العملية بكاملها وتذهب بالبلاد الى اعتاب مرحلة خطيرة جديدة يصعب تجاوز اخطاء الماضي وتخليص النظام السياسي من العقد التي اعتلته وهذا لايكون في زمن يمكن تحديده . في وقت تبدو فيه البلاد بأمسّ الحاجة إلى تكاتف الجهود وتوحيد الرؤى والسعي الجاد لاتخاذ المواقف الوطنية بناءً على الأسس والمصالح العامة بعيداً عن المصالح الفئوية والحزبية الضيقة.

بعض الائتلافات سرعان ما انفرطت حلقاتها كانفراط حبة السبحة ولم تكتمل بعد حتى بدأت الانسحابات ولا تعرف للمرحلة القادمة مفهومية وصورة واضحة ، اكثر الاحزاب لا زالت تعيش بكنف عباءتها السابقة وإن غيرت من خطابها المعلن كما يرى البعض. فكيف سيكون شكل القوائم الانتخابية في المرحلة المقبلة .المواطن لم تعد تعنيه نمط التحالفات أو السياسات التي سادت في المرحلة الماضية، العراق والعراقيون اليوم في حاجة إلى نمط آخر في الخطاب وفي التطبيق والكل يتحدث اليوم في الإعلام حول الرؤية الوطنية و(الكتلة العابرة للطائفية)هذه الاسطوانة التي اكل عليها الزمن وبعيدة عن الحقيقة ومصيدة للمخفلين . الصورة عند المواطن الواعي واضحة وعليه أن يدقق في سجلات الذين يتحدثون اليوم في المشاركة في الانتخابات كمرشحين ومسيرة ألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وعليه ان يسأل ويستقصي عن سمعتهم وعن إنجازاتهم وصدقهم وخاصة من يدخل منهم جديدا في العملية الانتخابية .هناك ثمة ملاحظة يجب الانتباه اليها وهي ان الصراعات سمة عامة تنتاب العمل السياسي، فالتعارض ما بين افكار الجماعات المنتمية الى تنظيم سياسي معين، بالأخص عندما يضم التنظيم فئات مختلفة الاعمار ومختلفة التجربة، حيث يريد الشباب الاسراع في الانجاز والتغيير بينما يفضل الكبار المحافظة والحكمة، الامر الذي يخلق نوع من عدم الانسجام في العمل، فيذهب البعض منهم الى خيارات اخرى قد تضيع المسيرة السياسية وهذا ما سوف نرى ذلك في المستقبل لدى البعض من الحركات والكتل .

بطولة الانتخابات العراقية

عبدالله جعفر كوفلي

يوماً بعد يوم سنقترب من التغيير المرتقب في العراق , هذا التحول الذي يبدو مختلفاً عما سبق في التحام الاتجاهات الفكرية المختلفة و توحد القوميات و الاطياف في تحالفات جديدة تجمع تحت مظلتها وفق مبادئ و آليات و اهداف تتفق عليها قبل الدخول في صراع الانتخابات من اجل كسب صوت الناخب المسكين المغلوب على امره الذي يلهث وراء الوعود و العهود البراقة كالسراب تختفي عند الاقتراب منها بعد فرز الاصوات و اعلان النتائج .

انتخابات هذه المرة تختلف عن ما مضت لأن العراق استطاع بقدرة قادر دحر فلول داعش و تحرير الاراضي من رجسهم و لا تزال المخيمات مكتظة بالنازحين الفارين لسوء الاوضاع الامنية و الاقتصادية في مناطقهم الملتهبة بالنيران رغم دعوات الحكومة الاتحادية بضرورة عودتهم الى اماكن سكناهم , من جانب آخر فأن الشعب الكوردستاني الذي كان في السابق متلهفاً و متحمساً ليدلي بصوته و يختار من يمثله في الاتحادية و لكن مواقفها الاخيرة بين الهجوم و السيطرة على المناطق الكوردستانية خارج ادارة الاقليم و خاصة محافظة كركوك و محاولاتها المستميتة لسلب حقوقه و اصرارها اغلاق باب الحوار مع الاقليم و كل المستجدات التي تلت ذلك قل من حماسه و ثقته في حين ان البيت الشيعي لم يعد مثل ذي قبل فقد تصدعت جدرانها و ازدادت خلافاتها و اختلفت اتجاهاتها و توجهاتها و درجة ارتباطاتها و اولويات عملها و استجاباتها لنداء المرجعيات الداخليةاو الاقليمية و قوة استعدادها لتنفيذ أوامرها و ان حال القوى التركمانية و المسيحية و غيرها ليس بافضل من ما ذكر ...

وسط هذه الاوراق و الملفات الكثيرة و الشائكة فأن المستجدات و المواقف الانية و الاتية تشير الى ان الصراع القوي و التسابق سيكون داخل البيت الشيعي و خاصة بين العبادي و المالكي المنتمين الى مدرسة فكرية واحدة مع الاختلاف في الرؤى و الاهداف و الظهور على حقيقتهما بعد تولي منصب رئيس الوزراء ، فأن الخلاف مازال قائماً , أي ان بطولة الانتخابات العراقية تبدأ من المباراة النهائية بين المالكي و العبادي و من سيتحالف معهما فهل ان الاحزاب الكوردستانية المتجزأة على نفسها و القوى السنية المتشتتة ستحسن الاختيار في التحالف مع احدهما و يرتدون ملابس لون فريقهم ام انهم سيختارون القعود في المدرج و انتظار صافرة الحكم للاعلان عن فوز أحدهما و يرضون بالمركز الثالث او الخروج من البطولة بأيد فاضية و القبول بما سيؤل اليهم الايام تحت رحمة المنتصر الذي سيحكم البلاد و العباد .

ان تجربة الشعب الكوردستاني مع كل من المالكي و العبادي مريرة بحذافيرها ففي ظل حكمهما ظهرت الدولة الاسلامية فس العراق والشام ما يسمى ب (داعش) كقوة ارهابية تأكل الاخضر و اليابس و قطع الموازنة و الرواتب و مهاجمة الاقليم ... الخ , اذن مايصدر عنهما من لطف و لين لا يخرج من اطار الدعاية الانتخابية و وضع اللبنات الاولى للتحالف معهم وفق اهداف و ابعاد و رؤى و افكار جديدة .

يبدو انهما متشابهان في التعامل مع الاقليم مع الفارق في الزمن و الاسلوب و لكن معاناة الشعب الكوردستاني في الفترة السابقة كانت تحصيل حاصل لأنتهاك الدستور و التريث في تطبيق مواده خاصة المتعلقة بحقوق الاقليم و ان حكومة الاقليم تطالب الاتحادية بتطبيق الدستور و منح الحقوق بموجبه ، و يبدو ان العبادي اكثر إشهاراً لسيفه و حامياً لصيانة الدستور و مطالباً بتنفيذ بنوده على كافة الاراضي العراقية كما انه يبدو اقرب الى السياسة الغربية وخاصةً الامريكية القائمة في العراق مع الحذر (لأنه لا يأمن جانبه) .

ان الايام القادمة كفيلة بكشف الكثير من الاسرار و ما يحدث وراء الكواليس ، و هل ان المبا راة النهائية حاسمة بينهما ام ان الشعب العراقي سيدفع بلاعب يفاجئ الجميع بعد طول معاناة منتخبه من الهزائم و عدم قدرته من الفوز و بقاء شباكه نظيفاً من ضربات الارهاب و الفساد و الطائفية و تنفيذ السياسات الاقليمية و الدولية ،فالمباراة تحتاج الى كثير من التأني و الحكمة و القرارات الضائبة و التغيرات الصحيحة لكي لايقع في الفخ كرةً أخرى كالمرات السابقة .

العبادي و"صانع الملوك"

يبدأ بخطة محفوفة بالمخاطر لتفكيك الحشد

يتجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يتعرض لضغوط من حلفائه في الغرب لرهن مسيرته السياسية بكبح نفوذ الفصائل الشيعية التي ساعدته في إنزال الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية. ولن تكون تلك بالمهمة السهلة.

فيلي/عبدالله صبري

فأغلب الفصائل المسلحة المنضوية تحت لواء قوات الحشد الشعبي دربتها إيران وتقدم لها الدعم ولذلك فإن العبادي يخاطر بإغضاب أقوى طرف إقليمي يدعمه. كما أن الأغلبية الشيعية ترى في مقاتلي الحشد الشعبي البالغ عددهم 150 ألفا القوة المنقذة لها. ويعتزم عدد من قادة الفصائل ترشيح أنفسهم أمام العبادي في الانتخابات البرلمانية في مايو أيار وحذر بعضهم من أنهم سيقاومون محاولات تفكيك الفصائل.

وقالت مصادر عسكرية واستخباراتية إن خطة العبادي تقضي باستعادة الأسلحة الثقيلة لدى الفصائل وتقليص أعدادها إلى النصف. ويتولى الجيش العراقي حاليا حصر أسلحة الحشد الشعبي مثل العربات المدرعة والدبابات التي سلمتها الحكومة للفصائل لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وتقضي الخطوة التالية بأن يصدر العبادي أمرا لقادة الجيش والشرطة بتسلم تلك الأسلحة الثقيلة بحجة إصلاحها. وقال مصدران عسكريان إن وزارة الدفاع ستقوم بعد ذلك باستبعاد المقاتلين ممن تزيد أعمارهم عن السن المطلوبة وكذلك غير اللائقين بدنيا. وقال ضابط في الجيش برتبة عقيد أطلعه قائده على الخطة إن "الخطة ستنفذ بحذر ودقة شديدين لمنع أي رد فعل سلبي من قادة الحشد الشعبي".

وأضاف "لا يمكن أن نحتفظ بجيش ثان في دولة واحدة. هذا هو الهدف الرئيسي من الخطة". وستتابع ايران والولايات المتحدة الخطة عن كثب. فالفصائل من أوراق النفوذ العديدة لإيران في العراق في حين أنها تمثل تذكارا حيا لواشنطن بنفوذ طهران المتنامي في الشرق الأوسط. وقال برلمانيون مقربون من العبادي إن واحدا من مستشاريه السياسيين يقول إنه يتعرض "لضغوط هائلة" من الغرب والحلفاء الإقليميين السنة لحل قوات الحشد الشعبي بعد أن أصبح تنظيم الدولة الاسلامية لا يشكل خطرا كبيرا.

وقال المستشار مشترطا عدم الكشف عن هويته "رئيس الوزراء العبادي يتلقى رسائل من الحلفاء في الحرب على داعش (التنظيم) يشجعونه على تفكيك الحشد الشعبي كشرط لمواصلة دعمهم في المستقبل". وفي مكالمة هاتفية الشهر الماضي شجع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العبادي على تسريح الحشد الشعبي على حد قول المستشار الذي تم إطلاعه على ما دار في المكالمة.

وقال نائب من حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي إنه بعد سحق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق سيجد العبادي صعوبة أكبر في تحاشي التضييق على الفصائل. وقال النائب "العبادي سيستجيب للضغط من حلفائه الغربيين والخليجيين لحل الحشد الشعبي بالقول إنه احتاجه لمحاربة داعش أما الآن فقد انتهى داعش ولم تعد هناك حجج أخرى للحفاظ على الحشد الشعبي".

وقال نائب شيعي مقرب من رئيس الوزراء إن العبادي على أي حال لا يثق بالإيرانيين إذ أن حلفاءهم من الفصائل يتصرفون وكأنهم دولة داخل الدولة. وقال النائب "العبادي يرى أن الدعم من الغرب والولايات المتحدة والدول العربية الإقليمية لا غنى عنه لجعل العراق أكثر استقرارا في المستقبل". غير أن قادة الفصائل مثل علي الحسيني من كتائب الإمام علي يقول إن الحشد الشعبي لعب دورا رئيسيا في هزيمة الدولة الإسلامية وإن تسريحه سيكون "خطأ كبيرا".

ويضيف "عندنا ملايين من الأنصار الذين سيدافعون عن حقوقنا ضد أي محاولة لاستهدافنا". ومع ذلك قال ضابط في المخابرات العسكرية برتبة عقيد على صلة وثيقة بمكتب رئيس أركان القوات المسلحة إن لجنة مشتركة من الجيش والشرطة وأجهزة المخابرات ستتولى مراجعة عدد مقاتلي الحشد الشعبي وتقدم توصيات للعبادي الذي سيقرر من يبقى ومن يتقاعد. كما أن العبادي سيأمر قادته بإعادة هيكلة قواته. وقال ضابط آخر في الجيش برتبة عقيد أيضا إن جمع الأسلحة الثقيلة من الفصائل لن يكون سهلا لأنها تسيطر على مئات المقرات ومخازن الأسلحة والمعسكرات بل ومصانع الصواريخ الصغيرة.

* النفوذ الإيراني

يعد نزع سلاح الفصائل من أصعب التحديات التي تواجه العبادي. فهي عموما أكثر كفاءة من قوات الأمن العراقية وفي كثير من الأحيان تتحدى بغداد بدعم طهران. كما أنها تحظى بمباركة أعلى المراجع الشيعية في العراق آية الله العظمى علي السيستاني. ويبدي قادة الفصائل الشيعية العراقية ولاءهم علنا لطهران كما أن المستشارين الإيرانيين يشاهدون في ساحات القتال العراقية كما حذر الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي العبادي في يونيو حزيران الماضي من إضعاف الفصائل.

وقد اكتسب الحشد الشعبي أهمية بعد أن دعا السيستاني العراقيين لحمل السلاح للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية عندما سيطر على ثلث مساحة البلاد عام 2014. ومنذ ذلك الحين أصبحت الفصائل أكثر تأكيدا لدورها وجاب مقاتلوها المدن بعرباتهم وهم يرفعون راياتهم. وتوجه إليهم اتهامات بإرهاب الأقلية السنية غير أن الفصائل تنفي هذا الاتهام.

وتقول مصادر أمنية ومحللون إن أي محاولة من جانب العبادي لإسكات الحشد الشعبي قد تأتي برد فعل عكسي من الشيعة الذين يتوقعون أن تحميهم الفصائل في حالة تجدد الصراع الطائفي في العراق. وقد يؤدي أي رد فعل عكسي إلى انتخاب تحالف من الأحزاب السياسية المدعومة من إيران بعدد كاف من مقاعد البرلمان للقضاء على محاولة العبادي الفوز بفترة ثانية على رأس الحكومة.

وقال جاسم البهادلي الخبير في شؤون الجماعات الشيعية المسلحة في بغداد إن نجاح العبادي في مواجهة الدولة الإسلامية وفي إخماد محاولة كردية للاستقلال عن العراق قد يغريه بالشعور بثقة زائدة والتحرك لكبح الفصائل. وأضاف "التشدد مع الحشد الشعبي قد يكون سلاحا ذا حدين. فلها شعبية واسعة يجب ألا يستهين بها العبادي".

* مقتدى الصدر

في محاولة للتصدي لشعبية الحشد الشعبي اتجه العبادي إلى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي سبق أن قاد تمردا على قوات الاحتلال الأمريكي وأطلقت عليه وزارة الدفاع الأمريكية لقب أخطر رجل في العراق.

وقال معاونون للاثنين إنهما عقدا اجتماعا سريا في مدينة كربلاء المقدسة عند الشيعة في 11 نوفمبر تشرين الثاني لبحث مساعدة الصدر للحكومة في نزع سلاح الفصائل. ويرى الصدر في الفصائل تهديدا لدوره كصانع للملوك في المشهد السياسي العاصف في العراق.

وقال مستشار للصدر إن العبادي طلب خلال الاجتماع من الصدر دعمه في محاولة "تطهير البلاد" من الساسة الفاسدين وممن قد يحاولون استخدام الجماعات المسلحة في التأثير في الانتخابات. وأضاف "تحدثا عن وضع نهاية للفصائل التي تعمل فوق القانون ومحاربة الفساد وبالطبع عن دعم مسعى العبادي لكي يكون رئيسا للوزراء لفترة ثانية".

وقال عدد من النواب المقربين من العبادي ومصادر على صلة وثيقة بالصدر إن رئيس الوزراء حصل على دعم الصدر في منع الفصائل من التدخل في الانتخابات. وقال سياسي شيعي كبير تربطه صلة وثيقة بالصدر "الصدر يمكن أن يدفع بمئات الآلاف إلى الشوارع تضامنا مع العبادي بنداء واحد وسيجعل خصوم العبادي يفكرون مرتين قبل تحديه".

وقال مصدر آخر مقرب منه إن الصدر ينوي أن يفعل ذلك في المستقبل القريب جدا.

* منافس قوي

قالت مصادر مقربة من الصدر إنه وعد بإقناع السيستاني بدعم خطط العبادي لكبح الفصائل. وتقول المصادر الأمنية والمحللون إن ذلك قد يمنح العبادي قوة في التعامل مع الفصائل التي تضم أكثر من 66 جماعة أكثر من 40 منها تدعمها إيران. كما أن ذلك سيضع العبادي في وضع قوي في مواجهة واحد من منافسيه الرئيسيين وهو هادي العامري الذي يقود منظمة بدر أكبر الفصائل الشيعية المدعومة من إيران.

وقال أمير الكناني المستشار الصدري للرئيس العراقي فؤاد معصوم "بدر ستقود قائمة الحشد الشعبي في الانتخابات المقبلة تحت زعامة هادي العامري. وهذا معلوم للجميع".

رويترز

بعد الانتخابات

خدر خلات بحزاني

فى بعد مضي شهر واحد على الانتخابات وتشكيل الحكومة وتوزيع اللجان البرلمانية، وصلتنا اول حصة تموينية كانت تضم بيض والبان ولحوم حمراء وبيضاء وحتى خبز خاص للمصابين بالسكري، فضلا عن الطحين الصفر وبقية المواد الغذائية الاساسية مضافا اليها معجون الطماطة ومعلبات لا يمكن احصائها اضافة الى حليب الاطفال والحفاظات ومساحيق الغسيل والشامبوهات من النوع الفاخر.

في الشهر الذي يليه اتصل بي احد النواب الذي قلت له انني وعائلتي واصدقائي سننتخبه، وطلب مني قائمة باسماء 40 شخصا من معارفي من خريجي الجامعات، ومثلهم من خريجي الاعداديات، و100 اسم من خريجي الابتدائية او بدون شهادة لتعيينهم بغضون 72 ساعة، وهذا ما حصل فعلا.

في الشهر التالي، اتى لمنطقتنا نواب يمثلون لجان نيابية من التربية والصحة والزراعة والصناعة، واجتمعوا مع اهالي المنطقة والسادة المسؤولين، وتم اقرار بناء 6 مدارس و2 مستشفى ومصانع تعليب الفواكه والمنتجات الزراعية عدا اقرار تبليط كافة الشوارع، ورفع المولدات الاهلية، لان الكهرباء الوطني سيستمر 24 ساعة.

في الشهر الذي يليه، تم البدء ببرنامج التغذية المدرسية وتوزيع وجبة معتبرة لكافة تلاميذ المدارس، مع توزيع حصة كل 3 اشهر من الملابس لاجل الالتزام بالزي الموحد، علما ان كافة التلاميذ استلموا قرطاسية بالكامل، وكانت صفوفهم مجهزة باجهزة التكييف والحاسوبات المكتبية.

في الشهر الذي اعقبه، تم اطلاق مشروع دعم الشباب لتشجيع الزواج، وتم منحهم قروض مليونية مع اجهزة منزلية (من السلع المعمرة ـ الله يذكرها بالخير)، ثم كان مشروع في الشهر الذي بعده وتضمن منح قروض للجميع لشراء سيارات حديثة مع اسقاط موديل جميع السيارات من سنة 2014 فما دون لانها لم تعد تناسب التطور الهائل في البلد.

وفي ذكرى السنة الاولى للانتخابات، طلب مني النائب نفسه قائمة باسماء 80 من الاصدقاء والمعارف كي يتمتعوا بسفرة مجانية الى احدى الدول الاوربية لمدة 15 يوما على نفقة الحكومة.

ولكن للاسف تم الغاء السفرة، بسبب قلة الطائرات الحكومية، فتم تحويل المبالغ لحسابات المواطنين كي يسافروا وقتما يشاءون، لكن اغلبهم رفض السفر، لان الوطن صار جنة بعد الانتخابات..!!

حكّام العراق يحاربون الإرهاب بالفساد

إدريس سالم

العراق من مركز الحضارة إلى رمز للفساد ومنبع للإرهاب. من النخاع إلى القاع «الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة، وتلازميتهما تتجسّد في صناعة الأزمات والصراعات، وسرقة مقدّرات البلاد والعباد». لا رغبة للأسرة الحاكمة في القضاء عليهما، بل تغذّيهما بقوت ودماء أبناءها. أما الشعب فقد تعوّد على حكومة وأحزاب ومذاهب فاسدة، بسبب الطائفية العمياء، وسوء استخدام الدين. الأسرة التي تُدار أمريكياً ثم إيرانياً، تريد للعقل العراقي أن يترنّح بين قبول الفقر وجهنّم الجهل، أو مواجهة شبح الخوف والموت البطيء. هكذا يعيش العراقيون، وهكذا يموتون.

الغرب دمّر العراق، بحجة الإرهاب ووجود نظام استبدادي. والعراقيون يدمّرونها اليوم، بحجة الفساد. فساد كان بقدر نملة، إلى أن أصبح حوتاً شرساً. يتقاذف كلّ من السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية وهيئة النزاهة في العراق الكرة إلى ملعب الآخر، في عملية محاربة الفساد. "الأموال التي أُهدرت في مشروعات بناء، وبنى تحتية، على الورق فقط، بلغت 228 مليار دولار. مع وجود أكثر من خمسة آلاف عقد وهمي". بحسب النائب رحيم الدراجي، عضو لجنة النزاهة في البرلمان العراقي. بالله عليكم ألا يحق لكوردستان أن تتخلّص من هذا البلد المأساوي، الذي دمّره أبناؤه، دون وجود ذرّة أملٍ، لإعادة إعمارها؟

يُعَوِلُ الطاقم السياسي في العراق، على إشغال عموم العراقيين بيوميات التناحر الطائفي، والاتهامات المتبادلة بينهم، من جهة، وانشغالهم بأساسيات الحياة اليومية، من مَأكل ومَشرب وعمل وسكن وصحة وتعليم، من جهة أخرى، لينسوا الفساد المالي والإداري الذي ينخر الطبقة الحاكمة المتربّصة بالبلاد والعباد دماراً وفوضى، ما يجعل العراق يحتل مرتبة متميزة، بين الدول العشر، الأكثر فساداً بالعالم. بهذه الطريقة، يستطيع السياسي، المختبئ خلف عباءة الدين أو الطائفة أو القومية، أن يكذب، وينهب، ويدّعي الوطنية، ويخوّن الآخر.

تجلّت هذه المعادلة بأقصى ابتذالها، في الآونة الأخيرة، مع تصاعد اتهامات الطاقم السياسي في الحكومة المركزية لإقليم كوردستان بالفساد، وأن هذه التهمة هي السبب في امتناع الحكومة عن صرف رواتب الموظفين في الإقليم «عندما تدفع حكومة المركز لميزانية الإقليم وفق القانون والدستور، فإنها تُسقِط عن نفسها آلاف التهم»، بحجة وجود موظفين فضائيين، وأن هذه الأموال لا تصل لأصحابها الحقيقيين. والمنطق يقول أن يوم خلاص الكورد من العراق بات قريباً. ويوم أن تظفر العراق خلاصها من الإرهاب والفساد مُحال أن يتحقق.

اكتفى العبادي، الذي يطلق عليه الشارع العراقي، بكذّاب بغداد «أحد أكبر الفاسدين وناهبي أموال العراق»، كعادته، بالتذمّر والتطبّل، مما يدور في مؤسّسات حكومته، بدون اتخاذ أي إجراء فعلي صارم، متصرّفاً كأنه خارجها، وهذا التذمّر والتطبّل يدخل في خانة حملته الانتخابية، لقيادة دفّة حكومة أثبتت أنها لا تصلح إلا للفساد والفوضى، وإفقار وإهلاك شعبها. ولعلّ أكبر دليل على فساد العبادي وزمرته، هو أنه يتوعّد بمحاسبة ومحاكمة الفاسدين، دون أن يقدّم أي رأس فاسد إلى الرأي العام، مع أن الفاسد يجول ويصول في العراق والبنوك الأوروبية، وواضح كوضوح الشمس.

في الدول الغربية هناك أحزاب لا تُعَد على أصابع اليد الواحدة، تقود، الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بينما في الدول العربية، وخاصة العراق «الأحزاب العراقية تفوق مجموع أحزاب أمريكا وبريطانيا ومصر والأردن»، هناك المئات من الأحزاب، يقودون، الانتخابات «للظفر بالكعكة وممارسة اللصوصية، وليس لتحسين أحوال الشعب، وازدهار الدولة»، ويكيلون لبعضهم الاتهامات، ففي آب 2015، صرّح وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي أن موازنات العراق منذ العام 2003 بلغت 850 مليار دولار، مؤكداً أن الفساد أفقد العراق 450 مليار دولار، وأن ناتج الموظفين هو 20 دقيقة عمل في اليوم، فكيف يُقاس حجم الخراب العمراني، والبشري، والمجتمعي الناتج عن فساد بهذا الحجم الهائل؟

كل أسماء الأحزاب والكيانات السياسية التي ستشارك في بطولة الانتخابات العراقية تدلّ على الفضيلة، والوحدة، والوفاء، والإصلاح، والتطوّر، والصدق، والسلم، والبناء، والمدنية، والتنمية، والحقّ، والديمقراطية، والحرّية، والتغيير، ومعاً للقانون.. الخ، إلا أنها في الواقع الذي يعيشه العراقيون، أثبتت، وتثبت يومياً، أنها لا تدلّ إلا على الرزيلة، والتفرقة، والخيانة، والهلاك، والانحطاط، والكذب، والحرب، والهدم، والعسكرة، والتدهور، والباطل، والاستبداد، والعبودية، والتراجع، ومعاً للفساد والإرهاب وزعزعة الاستقرار.

محاربة الفساد بالإرهاب، أو الإرهاب بالفساد، تعطي نتيجة واحدة. الحرب والتشرّد والصراع الدائم. أيّ، الموت. فأحد أسباب الإرهاب هو الفساد، كما يتزعّمه الطاقم العراقي الشيعي الحاكم، وأن محاربة الإرهاب هي من أولوياته الأساسية «أيّ غباء يجعلهم يحاربون الإرهاب بالفساد؟»، فلم لا يقوم بمعالجة الفساد المستشري في مؤسّسات السلطة، ويضع حدّاً للإرهاب. بدلاً من قصف المدن، وتهديمها الواحدة بعد الأخرى، وتشريد المواطنين من بيوتهم، ودفن الأحياء منهم تحت الأنقاض، وتعريض جيل كامل من الأطفال للصدمة، والترويع والحرمان من التعليم؟ أم إن تخريب المدن وجه آخر للنهب، بحجة إعادة الإعمار؟

المغزى الصريح ممّا كتبته، هو أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبّادي قد أعلن خطاب النصر على داعش، ناكراً دور وبطولة قوات البيشمركة، لكن الأمر الذي يتغافله وإدارته، أن الإرهاب يدفع الدولة لشحذ طاقاتها في مواجهته، أما الفساد فيدمّر هذه الطاقات أصلاً، إذاً لا يمكن أن يربح المعركة ضدّ الإرهاب، لأنه استعان بالمُفسدين، الذين يحكمون العراق، من رجال المال والأعمال، وجهاز الأمن الشيعي، وبيروقراطية الدولة، والإعلاميين والمثقفين المأجورين، فوَلاء مثل هؤلاء لأنفسهم، واستعدادهم لبذل الجهد والتضحية، يكاد ينعدم، أو هو ضئيل جداً، مما يجعل مساهمتهم في مواجهة الإرهاب مظهرية وعابرة ومتردّدة.

نتيجة ونداء أخير للعراقيين، وكل الشرق الأوسط، حُكم الشعب بمُتديِّنين عُميان هو مَن ظهر الفساد والإرهاب، حُكم الشعب بمُتديِّنين عُميان لا يفقهون من الدين والإسلام شيء هو مَن أولد حكومات فاسدة، من النخاع إلى القاع، حُكم الشعب بمُتديِّنين عُميان هو مَن جعل التطرّف يأكل الأرض والشعب والوطن، كدَاء خطير لا دواء له، حُكم الشعب بمُتديِّنين عُميان لن يعمّر حتى قرية صغيرة، بل سيدمّر ما لم يدمّر بَعدْ، فاصحوا، وافصلوا الدين عن كلّ شيء، لتنعموا بكلّ شيء.

تـظاهرات ايـران جرس انذار لاقـرب جـار

مؤيد عبد الستار

انطلقت التظاهرات الايرانية في مدينة مشهد وانتقلت كالنار في الهشيم الى مدن اخرى ، تظاهرات غاضبة خلفت بعض الضحايا واضرارا مادية وتجاوزات على مراكز الشرطة وبعض المساجد والمرافق العامة .

شجعت التظاهرات بعض القوى والدول لاستغلالها للدخول في معترك الساحة الايرانية لتحويل مسارها بما يخدم مصالحها ، واكبر من يحاول استغلالها هم قوى المعارضة المقيمة في الخارج وامريكا التي دعت لعقد جلسة لمجلس الامن حول ايران . بالمقابل حذرت روسيا من مغبة اشراك مجلس الامن فيما لا يعنيه والتدخل بشؤون الدول من اجل تغيير انظمة الحكم فيها.

وبغض النظر عن من سيستفيد من هذه التظاهرات ومن سيحصد ثمارها ، بالرغم من خمود وتيرتها ، الا انها ستبقى تمثل اكبر هزة سياسية تتعرض لها الحكومة الايرانية خلال العقد الاخير ، والظاهر ان الحرب في سوريا ومشاركة ايران فيها كانت عاملا في لجم المعارضين خلال السنوات الماضية ومنعتهم من الظهور في الشارع ورفع صوتهم ضد الوضع الاقتصادي المزري وانتشار البطالة بين الشباب وشيوع الفقر في اوساط الطبقات الدنيا من المجتمع التي لم يتسنى لها المشاركة في الاحزاب والقوى المسيطرة على مفاصل الدولة واقتصادها.

ان اعلان روسيا النصر في سوريا و اعلان العبادي النصر في بغداد على داعش ، منح المعارضين فرصة رفع اصابع الاحتجاج علنا في شوارع ايران وازالة عامل الخوف من النفوس التي تنفست الصعداء بعد اعلان النصر على الارهاب في سوريا والعراق .

تتهم الحكومة الايرانية المتظاهرين وتقسمهم الى قسمين ، الاول له مطالب اقتصادية مشروعة تؤيدها وتعمل على تلبيتها وحل معضلات البطالة والفقر ، والقسم الاخر يستغل التظاهرات لاشاعة الفوضى وتأجيج الاضطرابات من اجل تخريب الامن والعمل على استفزاز القوات الامنية كي يحصلوا على دعم خارجي .

ولو وضعنا الامر تحت مجهر التحليل المنطقي سنجد ان قمع الحريات وسيطرة الاتجاه الديني المتزمت وفرض الحجاب والتضييق على الشباب وشيوع البطالة وزيادة معدلات الفقر وانتشار المخدرات وغيرها اججت الاحتجاجات الشعبية ، وهو ما لا يمكن ان يكون بدوافع خارجية ، فانتشار التظاهرات على هذا المستوى العام والشامل وبعفوية تدل على انها حراك جماهيري ، ولكن هذا لا ينفي محاولات من هنا وهناك لخطف الحراك الجماهيري من قبل بعض القوى الداخلية في ايران والخارجية ايضا .

ان ايران في مرمى اعداء لها في الساحة الاقليمية ، وصراعها مع المملكة السعودية ليس خافيا على أحد ، كذلك دوليا ، فصراعها مع امريكا واسرائيل لن يتركها تعيش بسلام ايضا .

ولكن الضغط الذي يسلطه الحكم الذي يستند على عقلية فقهاء يمتحون اساليبهم في الحكم من مجاهل التاريخ ومن كوى الظلام بدلا من ترك هذه المهام في التكايا والزوايا يلهوا بها جهال الدين وفقهاء الظلام هو الذي يدفع المواطنين الايرانيين الى التنفيس عن الكبت المسلط كالسيف فوق رؤوسهم والخروج في الشوارع بصدور عارية يهتفون بسقوط الحكومة الاصولية الاسلاموية ورموزها .

مثل هذه التظاهرات انتشرت في

بغداد ايضا قبل اكثر من عامين ، واستمر حراك الجماهير شديدا - وشاع شعار باسم الدين باكونا الحرامية - وتأزمت الاوضاع في اوساط القوى المتزمتة التي سيطرت على مفاصل الاقتصاد والسياسة في الحكم ، ولكن صعود نجم رئيس الوزراء العبادي وزعمه محاربة الفساد ، وبتشجيع من المرجعية الدينية الشيعية العليا التي طالبت بضرب الفساد بيد حديد ، اعطى جماهير المحتجين على سياسة الحكومة املا ظل بعيد المنال ، وفشل العبادي في تقديم اي مركز قوي متهم بالفساد الى القضاء الذي لا يطمئن المواطن الى اجراءاته المهادنة ، لذلك فان اجراس الاحتجاج التي تقرع في طهران سرعان ما ستجد صداها في شوارع بغداد ان لم تعجل الحكومة بالاسراع في محاسبة الفاسدين وتقديمهم الى العدالة وانتزاع الاموال التي نهبوها من فم المواطنين الفقراء واعادتها الى ابناء الشعب الذين يفتقرون الى ابسط الخدمات ، وها هي الحكومة بعد نهب المليارات من ميزانية الدولة لسنوات ستذهب الى الكويت الشهر المقبل لتجلس على مسطبة تسول المنح من الدول الخليجية وغيرها عسى ان تحصل على لقمة دسمة سيكون مصيرها الاختفاء في بطون حيتان الفساد من جديد.

ليس إيران فقط!

جاسم الحلفي

فمر بلدان الشرق الاوسط بأزمات اقتصادية – اجتماعية عميقة، تنعكس بشكل حاد في الاوضاع المعيشية والحياتية لمواطنيها. ويتحمل محدودو الدخل والشرائح الاجتماعية الفقيرة والمهمشة العبء الأساسي لهذه الاوضاع، حيث يثقل كاهلها العوز والفاقة والامراض والامية. ولم تقف الانظمة لغاية الان بجدية امام مسؤولياتها في معالجة هذه الازمات التي تعصف بشعوبها، وجل ما تقدم عليه هو بعض الاجراءات الشكلية والاستعراضية، التي لا تطال جذر الازمة. فما يعني الانظمة فاقدة الإرادة وسيئة الإدارة والمتخمة بمال الفساد، هو بقاؤها متربعة على سدة الحكم، وحماية وجودها في السلطة، وتصدرها المشهد السياسي والاقتصادي بكل الوسائل، الشرعية منها وغير الشرعية، وإمساكها بالمال والاعلام بقوة، غير عابئة بمعاناة الشعوب.

بدلا من ان تقيم أنظمة الحكم هذه علاقات حسن جوار مع المحيط الاقليمي، تبعد المنطقة عن الحروب والإرهاب والعنف والصراع الطائفي، وترسي السلام وتؤمن الامن والاستقرار، وتحقق تبادل المنافع بما يخدم شعوب المنطقة، وتشق طريقا للتعاون والتكامل الاقتصاديين .. بدلا من ذلك تقوم بتسعير الصراع الطائفي، ليتعدى الحدود الوطنية وتصبح له ابعاد إقليمية، موّل بعضها الإرهاب وشجع عليه، واشاع العنف، ولم يحتسب لردود الأفعال، ولم يحسب الكلف الباهظة للسياسات التي أوقعت خسائر بشرية ومادية كبيرة لا يمكن تعويضها.

وإذ يعبر الكثيرون من ابناء الشعب الايراني، خاصة من الشرائح الاجتماعية محدودة الدخل والفقيرة، هذه الايام، عن احتجاجهم – حسب ما تفيد الاخبار والتقارير – على ما وصلت اليه اوضاعهم المعيشية والحياتية، ويخرجون في تظاهرات عنوانها (لا للغلاء) تشمل الكثير من المدن الايرانية، فان في المملكة العربية السعودية ازمة مالية واقتصادية لا يمكن اخفاءها، ولا يمكن ان تحل عبر إجراءات ارتجالية بعيدا عن جوهر السياسة الاقتصادية للمملكة. ومثالا على ذلك نذكر اعتقال مجموعة من الأمراء والوزراء ورجال الاعمال بتهمة الفساد، وعقد مساومات معهم بالتنازل عن جزء من أموالهم مقابل اطلاق سراحهم.

وتشير المؤشرات الى تعمق هذه الازمة، التي لا تحلها تدابير التقشف المتبعة في المملكة، ورفع أسعار المحروقات، وفرض ضرائب جديدة، منها ضريبة القيمة المضافة التي بوشر بتنفيذها اول السنة الجديدة.. هذا كله لا ينقذها من الغرق في عجز مالي، حسب احدث تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي. ويتوقع وصول الازمة الى ذروتها ومواجهة "إفلاس هيكلي" حسبما تنبأ (زاك شراير) الرئيس التنفيذي لصناديق التحوط "بوينت ستيت كابيتول"، ومن مؤشرات ذلك ان العجز المسجل لموازنة المملكة لعام 2018 قدرت قيمته بـ 195 مليار ريال سعودي.

يبدو ان قضايا الفقر والبطالة وارتفاع الضرائب، وسياسة "التكييف" الاقتصادي التي يفرضها صندوق النقد الدولي، وكلفة السياسات الإقليمية لانظمة المنطقة، قد تركت اثارها على شعوبها. وهكذا فليس الإرهاب وحده ما يهدد الحياة والاستقرار ويعيق التنمية، انما هي ايضا الازمة المعيشية الخانقة، التي تدفع أوساطا واسعة من المواطنين الى حافات الفقر.

والسؤال هو: الى متى تبقى الازمة تنهش في حياة المواطنين، وتقض مضاجعهم؟ وكيف يتوقع ان تأتي ردود فعلهم على سياسة الافقار؟

سؤال او أسئلة برسم الإجابة، والشعوب هي وحدها من يعطي الجواب القاطع!.

ايسر الموصل.. شارع للاسدي ومساج وكحول واكتظاظ بزهورها

فيلي / علي حسين علي

في 24 كانون الثاني/يناير 2017، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تحرير الجانب الأيسر لمدينة الموصل من سيطرة تنظيم «داعش» بشكل كامل، في معركة صعبة ومعقدة استمرت لنحو 11 شهرا.

وبعد عام من استعادة السيطرة على الجزء الشرقي من ثاني أكبر مدن العراق، لا تزال بعض الشواهد حاضرة لتذكر بحكم تنظيم داعش المتشدد للمدينة، والذي استمر نحو ثلاث سنوات.

لكن تغييرات جوهرية عدة طرأت على ساحل الموصل الأيسر، على الصعيدين الأمني والاقتصادي وعلى المستوى الاجتماعي على حد سواء.

لم يكن أحد يتخيل أن تتعافى المدينة بهذه السرعة، فالمراكز التجارية الضخمة والمولات انتشرت في الكثير من أحياء الجانب الشرقي «الأيسر» لمدينة الموصل، وباتت منطقة الزهور من أكثر المناطق اكتظاظا لاحتوائها على الكثير من المطاعم الراقية والمقاهي ومكاتب الأطباء.

وساهم الاستقرار الأمني في إنعاش المراكز التجارية واستمرارها بالعمل لساعات متأخرة من الليل، فيما تتجول النساء بحرية جنبا إلى جنب مع شبان يرتدون ملابس الجينز الضيقة، في مشهد غاب عن المدينة إبان سيطرة تنظيم داعش عليها.

وفي محال بيع الملابس، التي تغلب عليها البضائع المستوردة، تصدح موسيقى البوب من مكبرات الصوت، وتعمل الفتيات إلى جانب زملائهن الذكور، فيما تنتشر موديلات العرض في واجهات المحال وهي تحتوي على أزياء نسائية وتنانير قصيرة وملابس داخلية.

ويقول علي عبد، «31 سنة» ويمتلك محلا لبيع الملابس النسائية، إن «جميع المراكز التجارية فتحت أبوابها بجهود ذاتية وصرفت مبالغ ضخمة، وإن أحدا لم يقم بتعويضها أو دعمها نتيجة الأضرار التي لحقت بممتلكاتها أثناء معارك تحرير المدينة».

ويقول مراسل راديو سوا في الموصل إن الكثير من المراكز التجارية والأسواق الشعبية ومراكز بيع الخضار الرئيسية اضطرت إلى الانتقال إلى الجانب الأيسر بعد أن كانت تنتشر في الجزء الأيمن من المدينة.

ويعود السبب في ذلك إلى الدمار الهائل الذي لحق بمعظم أحياء الجزء الغربي من الموصل وعلى الأخص المدينة القديمة.

ورافق النشاط التجاري الذي يشهده الساحل الأيسر، انتشارا ملحوظا لمحال بيع المشروبات الكحولية التي تركزت في منطقتي الفيصلية وحي الجزائر الشعبيتين، فيما فتح مركز للمساج في منطقة النبي يونس للمرة الأولى في تاريخ المدينة.

ويقول في الموصل إن «المركز تعرض للتهديد أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية، واضطرت بعض العاملات فيه إلى ترك العمل، إلا أنه لا يزال يفتح أبوابه للزبائن من الصباح وحتى المساء».

على امتداد كيلومترين يربط ما كان يعرف بشارع «الخلافة» سابقا، والذي تحول اسمه إلى شارع «عبد الغني الاسدي»، حي الصناعة وتقاطع الجسر الرابع في حي الوحدة في ساحل الموصل الأيسر.

ويذكر هذا الشارع بالاعتداءات الكثيرة التي ارتكبها تنظيم داعش بحق الآثار في المدينة، حيث كان التنظيم قد أقدم على هدم «سور نينوى» القديم وإنشاء شارع «الخلافة» فوقه.

ويعد الفريق الركن عبد الغني الأسدي الذي يشغل منصب قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب أحد أبرز القادة العسكريين الذين ساهموا في عمليات تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش.

تأثرت معظم مباني جامعة الموصل العريقة، التي تأسست عام 1959، بالحرب ضد تنظيم داعش وبلغت نسبة الدمار في عدد من كلياتها نسبة 90%، حيث شهدت معارك شرسة بين القوات العراقية وعناصر التنظيم.

وبالرغم من أن الجامعة فتحت أبوابها في خريف العام الماضي، إلا أن عددا من مبانيها لا يزال مدمرا ولم تبدأ عمليات إعادة إعماره بعد.

ويقول محافظ نينوى نوفل العاقوب إن «معظم مباني كليات الجامعة عادت إلى العمل باستثناء مبنى رئاسة الجامعة الذي لايزال مدمرا بشكل شبه كامل».

ويضيف العاقوب أن «إعادة جامعة الموصل إلى سابق عهدها تحتاج إلى أموال طائلة لا يمكن توفيرها إلا عبر الدول المانحة».

في السابق كانت مدينة الموصل تشتهر بكثرة الجسور التي تربط جانبيها على نهر دجلة، لكن الحرب مع تنظيم داعش تسببت في تدميرها جميعا.

وبعد عام على تحرير الجزء الشرقي من الموصل تمكنت السلطات من فتح جسر واحد فقط هو الجسر الرابع، فيما استعانت بجسور مؤقتة عائمة لإعادة ربط جانبي المدينة.

ويقول العاقوب إن «السلطات المحلية اتفقت مع شركات متخصصة لإعادة إعمار هذه الجسور ومن ضمنها الجسر القديم المقرر أن يعاد افتتاحه منتصف الشهر المقبل».

ويشير العاقوب إلى أن «نقص الأموال أخر كثيرا من عمليات إعادة إعمار المدينة التي تقدر كلفتها بـ 42 مليار دولار».

وبالمقابل يؤكد العاقوب أن هناك عدة مؤسسات حكومية «من المستحيل إعادة إعمارها من جديد، لأنها تدمرت بشكل كامل في المعارك، من بينها مستشفى السلام وقاعة ابن الأثير ومديرية الزراعة ومبنى قائمقامية الموصل ومديرية الاتصالات».

hura-sawa

الرصاص الطائش.. تقليد عشائري يزدهر بالمدن ويصيب العراقيين بالجملة

بدلا من أن يتم زفافه الى عروسه زُف الشاب احمد من مدينة الفلوجة الى قبره بعدما اصيب برصاصة طائشة قتلته على الفور أطلقها احد الأصدقاء في يوم الزفاف فرحا بهذه المناسبة، إذ أن طقوس الاحتفال بالمناسبات السعيدة او الحزينة في العراق لا تكتمل من دون إطلاق الرصاص العشوائي في الهواء.

فيلي / سندس ميرزا

حادثة احمد لا تعدو سوى قصة من مئات القصص التي مرت على العراقيين سنويا ويتداولون صوره ومقاطع فيديو خاصة به على مواقع التواصل الاجتماعي، وهكذا أصبحت الظاهرة عرفا مجتمعيا اقوى من القوانين والإجراءات الأمنية الصارمة، ولكن تصاعد نسبة الإصابات بين السكان مؤخرا اجبر الحكومة على إعلان حملة جديدة لمكافحة الظاهرة. رئيس الوزراء حيدر العبادي أعلن في بيان رسمي "باتخاذ إجراءات رادعة وعاجلة لمنع ظاهرة إطلاق العيارات النارية في المناسبات ومحاسبة المسؤولين عنها"، كما أعلنت وزارة الداخلية في بيان اعتقال سبعة أشخاص أطلقوا الرصاص في الهواء خلال الأسبوع الماضي. حفلات الزواج ومراسيم تشييع الموتى وفوز المنتخب الوطني بكرة القدم في البطولات الدولية هي اكثر المناسبات التي تشهد إطلاق الرصاص، الأسبوع الماضي أعلنت وزارة الصحة مقتل شخص وإصابة (19) آخرين بمناسبة فوز المنتخب العراقي في بطولة الخليج. هذه الظاهرة تزايدت بعد العام 2003، ضعف سلطة الدولة واخفاق القوات الامنية في فرض الامن اجبر السكان على اقتناء اسلحة تحتفظ بها في منازلها، حتى ان حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي أصدرت قرارا صريحا في العام 2012 يسمح لكل منزل بحيازة قطعة سلاح واحدة بندقية او مسدس على أن يقوم مالكها بتسجيلها في اقرب مركز شرطة، ولكن الكثير من العراقيين لا يقومون بمراجعة مراكز الشرطة. بل ان هناك أسواقا في بغداد وعدد من المدن متخصصة في بيع وشراء الاسلحة حتى المتوسطة أشهرها سوق مريدي في بغداد الواقع في قلب "مدينة الصدر" ذات الغالبية الشيعية الفقيرة، وشهد السوق الأحد الماضي حملة عسكرية لملاحقة التجار ومصادرة الأسلحة. الصدمة كانت واضحة على العراقيين وهم يشاهدون نتائج الحملة التي أعلنتها القيادة العسكرية المكلفة بأمن بغداد، الآلاف من قطع السلاح تشمل البنادق الآلية والمسدسات وحتى أسلحة "ار بي جي" المضادة للدروع، مكائن خراطة لصناعة وتحوير بعض قطع السلاح والذخائر.

أعراف قبلية

تعود الظاهرة في الحقيقة إلى تقاليد عشائرية نشأت في عشرينات القرن الماضي، وتحديدا خلال "ثورة العشرين" بعد تحالف عشائر في وسط وجنوب البلاد ضد الاحتلال البريطاني آنذاك، وبدأت العشائر للمرة الاولى تحصل على الأسلحة الخفيفة من البنادق والمسدسات عبر مهاجمة ثكنات الجنود البريطانيين وشرائها من الدول المجاورة أشهرها بندقية "البرنو" في تلك الثورة كانت كفة الجيش البريطاني هي الراجحة لامتلاكهم المدافع الثقيلة بينما كانت البنادق هي سلاح العشائر وكانت أعدادها محدودة ولا يمنح سوى لبضع مقاتلين ضمن القوة العشائرية التي تهاجم البريطانيين، كما يقول الشيخ حيدر الرميثي احد شيوخ عشائر محافظة ميسان. الرميثي هو احد احفاد مقاتلي العشائر آنذاك، يقول، "ما زلنا نتناقل قصص تلك الثورة وشعارها الازلي "الطوب احسن لو مكواري"، والطوب في اللهجة الشعبية هي المدافع، و"المكوار" هو السلاح الأكثر شعبيا لدى العراقيين في تلك الايام ويتكون من عصا غليظة تنتهي بكرة صلبة من القار وبإمكان ضربة واحدة أن تشج بها رأس الخصم وتقتله ويسمى سلاح الشجعان لكونه يختلف عن الأسلحة النارية التي تقتل عن مسافة بعيدة. كانت معظم أسلحة القوة العشائرية المهاجمة "المكوار" بينما تمنح بنادق "البرنو" الى بعضهم بسبب شحتها وصعوبة الحصول على ذخيرتها، ورغم حاجة العشائر الى البنادق والرصاص آنذاك إلا أنهم لم يبخلوا بإطلاق الرصاص في الأفراح والأحزان، ومنذ ذلك الوقت نشأت هذه الظاهرة الى جانب "العراضة"، كما يقول الرميثي. و"العراضة" رقصة شعبية يقوم بها افراد العشائر بالمشي ليشكلوا حلقة مدورة وهم يمسكون البنادق في أيديهم لإطلاق الرصاص وفي منتصف الدائرة يتلو احد الشعراء قصيدة بالمناسبة التي اجتمعوا من اجلها سواء كانت حزينة ام سعيدة. ويعترف الرميثي أن ظاهرة اطلاق الرصاص العشوائي في الافراح والاحزان ليست حضارية، ولكنه يؤكد صعوبة منعها، ويقول: "بصراحة هناك الكثير من ابناء العشائر يعتبرون عدم اطلاق الرصاص في مناسباتهم اهانة"، ولكن الرميثي يرفض بشدة انتقال هذه الظاهرة الى المدن وخصوصا بغداد ويعتبرها إرثا عشائريا مرتبط بالريف العراقي جنوب البلاد. ومنذ عقود تتجنب السلطات الاصطدام مع العشائر لما تملكه من نفوذ واسع، بل أن الحكومات المتعاقبة كانت تغازل زعماء القبائل عبر منحهم أسلحة، وغالبا ما تغض القوات الأمنية النظر عن الموروث العشائري في القرى والارياف، ولكن انتقال ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي الى بغداد يثير قلق الحكومة والسكان على حد سواء، وتبدو محاولة الحكومة لمنعها غير مجدية. النقيب في شرطة نجدة بغداد سامر هادي يقول "السلاح منتشر بين السكان على نحو كبير ولا يخلو منزل من قطعة سلاح، أوقات الاحتفالات يحدث إطلاق رصاص كثيف لا نعرف مصدره، وعندما نلقي القبض على شخص متلبس بذلك يحاول استخدام منصبه او منصب احد أفراد عائلته للإفلات من الاعتقال". ويضيف النقيب هادي أن "بعضهم أفراد في الحشد الشعبي وآخرون موظفون في مناصب عليا في الدولة، حتى ان عناصر في الشرطة والجيش متورطون بذلك ويستخدمون أسلحة الحكومة مثل مسدسات كلوك وبندقية كلاشنكوف رغم العقوبات القانونية الصارمة".

بعضهم أفراد في الحشد الشعبي وآخرون موظفون في مناصب عليا في الدولة، حتى ان عناصر في الشرطة والجيش متورطون بذلك ويستخدمون أسلحة الحكومة مثل مسدسات كلوك وبندقية كلاشنكوف رغم العقوبات القانونية الصارمة

ينص قانون ما زال ساريا على المستوى الوطني يحمل الرقم 15 لسنة 2000 على حبس مطلق العيارات النارية مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن ستة أشهر، وتغريمه مبلغا لا يقل عن (50000) خمسين ألف دينار ولا يزيد على (1000000) مليون دينار، ومصادرة السلاح الشخصي مع الذخائر، ولكن هذا القانون يحتاج الى جهود جبارة لتطبيقه على الجميع دون تمييز بين المواطنين، وفقا للنقيب هادي. النائبة في البرلمان العراقي منى الغرابي، تعتقد بان على الحكومة تشديد العقوبة أكثر، وطالبت في بيان رسمي بمحاسبة مطلقي الرصاص العشوائي وفق قانون مكافحة الإرهاب، وتدعو إلى تدخل العشائر والحملات المدنية لوقف الظاهرة.

نقاش

في العراق.. آلاف الموتى قد يعودون إلى الحياة

مكالمة هاتفية أوقدت في داخله بصيص أمل بأن ابنه الوحيد الذي اعتقله «داعش» قبل (18) شهرا، ما يزال على قيد الحياة، لذا يستنفر جهوده للإمساك برأس خيط يوصله إلى الحقيقة.

فيلي / ماجد محمد صالحان

الاتصال الهاتفي تلقاه خضر حسين (69 عاما) من أحد معارفه الذي قال بنبرة احتفالية: البشارة البشارة.. ابنك طارق على قيد الحياة وهو الآن مسجون عند القوات الاميركية في بغداد». قاطعه حسين متلهفا: « بشرك الله بالخير»، واسترسل يسأل عن التفاصيل.

ما ان فهمت زوجته العجوز التي كانت تجلس ملاصقة له فحوى المكالمة حتى ركضت مثل بطة متثاقلة لتزف البشرى لبناتها وزوجة ابنها، وسريعا انتشر الخبر في عموم الحي الشعبي الذي تعاطف كثيرا مع هذه العائلة عندما فقدت ابنها الوحيد. «لقد ذهبنا لنعزيهم ونواسيهم بابنهم، هل يحدث ان نذهب لنبارك لهم بعودته، إذا تحققت ستكون معجزة»، تهامس بعض أبناء الجيران فيما بينهم.

آلاف المفقودين لا أثر لهم

قصة هذا الرجل العجوز لها مثيل عند آلاف الأشخاص ممن يعلقون أيضا آمالا للعثور على أبنائهم أحياءً بعدما غيبهم «داعش» في سجونه، الأنظار الآن مصوبة نحو سجون الحكومة العراقية ومعسكرات القوات الأميركية في العراق، وقد دخلت القضية مرحلة جدية هذه المرة بعد تدخل رئيس البرلمان سليم الجبوري.

عبد الملك الحسيني مدير المكتب الإعلامي للجبوري، قال إن رئيس البرلمان تلقى شكاوى كثيرة بشأن المعتقلين لدى تنظيم «داعش» في الموصل، وبناء على ذلك زار المدينة مطلع كانون الثاني (يناير) الحالي، والتقى المئات من ذوي المفقودين.

خاطبنا رسميا الجهات الحكومية التي لديها سجون ومعتقلات، وهي وزارات الداخلية والدفاع والعدل، فضلا عن هيئة الحشد الشعبي، طالبناها بالبحث عن مصير أكثر من (700) مفقود، تم تسجيل أسمائهم من قبل ذويهم. لا يمكن التصريح باي نتيجة الان، ننتظر الرد على مخاطبات رئيس البرلمان، لنتأكد ما اذا كان هؤلاء المفقودون في السجون العراقية ام لا» يختم الحسيني تصريحه.

مرت ستة أشهر على المكالمة التي تلقاها خضر حسين، وما زال يبحث عن أي أثر يوصله لابنه، لكن من دون جدوى، حتى الشخص الذي قيل انه شاهده في سجن بمطار المثنى ببغداد، تبخر مثل السراب، ثم تحجج مصدر «البشارة» ان الأمر سري ولا يستطيع الكشف عن هويته.

توالت أخبار مشابهة عن وجود طارق حيا من مصادر اخرى، بالتزامن وانتشار شائعات عن تحرير القوات العراقية مئات المعتقلين من المستشفى الجمهوري غربي الموصل وكذلك المدينة القديمة.

كل ما تلقاه ما زال هواءً في شبك، اذ لم يصل الى اي شيء يثبت وجود ابنه حيا، وبالرغم من ذلك يتشبث بالأمل، «عندما اعتقله عناصر التنظيم منتصف عام 2016 بتهمة التخابر مع القوات العراقية، بلغنا نبأ اعدامه بعد عشرة أيام، لكننا لم نتسلم جثته، وهذا ما جعلنا نصدق انه حي حتى الآن»، يقول العجوز الذي أُحني ظهره.

كان اسم طارق قد أدرج في سجلات دائرة الطب العدلي بالموصل، حيث تودع جثث الموتى، فالتنظيم لم يكن يسلم جثامين الضحايا الذين يقتلهم إذا تعلق الأمر بتهم حساسة كالتخابر، ويكتفي بإيداع أسمائهم في الطب العدلي، وأحيانا إرسال قصاصة ورق إلى عائلته.

كان التنظيم يودع الجثث في مقابر جماعية، لعل أبرزها الحفرة الكبيرة التي تسمى (الخفسة) والتي تقع على بعد (20 كلم) جنوب الموصل، وذاع صيتها في بداية سيطرة «داعش» على الموصل في حزيران (يونيو) 2014 اذ أعدم التنظيم أكثر من (200) نزيل في سجن بادوش (20 كلم غرب الموصل) وألقى جثث العشرات منهم في تلك الحفرة التي بلعتهم فورا، ثم ألقى فيها التنظيم مئات الجثث قبل أن يردمها في منتصف عام 2015.

أما أحدث المقابر الجماعية فتم اكتشافها في آب (أغسطس) الماضي في ناحية الخسفة وعلو عنتر العياضية (60 كلم غرب الموصل) وهي بئر

كبيرة اسمها (علو عنتر) يزيد قطرها عن خمسين متراً.

يقول النائب في البرلمان العراقي عن محافظة نينوى عبد الرحمن اللويزي، إن «عناصر داعش ألقوا فيها جثث مئات المغدورين الذين اعتقلوا لأسباب مختلفة، ثم فجروا الجزء الشرقي من البئر لطمر الجثث المتراكمة على بعضها».

ويضيف اللويزي في مؤتمر صحفي داخل البرلمان، أن «ذوي الأشخاص الذين اعتقلهم التنظيم من قبل، يعيشون صراعاً نفسياً لعدم معرفة مصير أبنائهم. وباتوا عرضةً للابتزاز والاستغلال، وفريسة للدعايات، اذ يشاع بأنهم موجودون في مطار المثنى أو في سجون سرية».

«الضحايا بالآلاف، منتسبو الأجهزة الأمنية، مرشحو الانتخابات، أعضاء المجالس المحلية، موظفو المفوضية، ناشطون مدنيون، محامون، وغيرهم الكثير، لكن لا أثر لهم حتى الآن» يختم النائب حديثه.

لا توجد إحصاءات عن عدد المفقودين حتى الآن، سعد الخزرجي ناشط سياسي تبنى قضية المفقودين، وبعد زيارة رئيس البرلمان إلى الموصل، اعد قائمة تضم (722) مفقودا يعتقد ذووهم أنهم ما زالوا أحياءً ومودعين في سجون القوات العراقية.

لكن هناك الكثير من الأسماء لم يتم تسجيلها «أرسلت اسم ابني طارق ولم يظهر في القوائم التي رفعت الى الجهات الأمنية لكنني سأنتظر النتائج وأتمنى ان لا يكون الامر من اجل الدعاية الانتخابية وان يتم البحث عن ابني وباقي المفقودين بالفعل» يقول خضر حسين.

niqash

من «الصندوق الأسود» إلى «اللحية البيضاء»..

دواعش مرعبون قيد الاعتقال

فيلي / ايمان حبيب

فـ«ذو اللحية البيضاء»، «الصندوق الأسود»، أو «أباعود الجديد»... أسماء كانت تبث الرعب في العراق وخارج حدود «دولة الخلافة» التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية، قبل أن تسقط ويسقط هؤلاء الجهاديون في قبضة القوات العراقية.

اليوم، يتداول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لوجوههم التي تبدو عليها ملامح الهزيمة، أو في وسائل إعلام تنشر صور «سيلفي» لجنود أثناء اعتقالهم الجهاديين، وأخرى للمعتقلين بملابس السجناء.

بعد استعادتها السيطرة على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق وأبرز معاقل التنظيم المتطرف في البلاد، بدأت القوات الأمنية عملية البحث عن الجهاديين.

وتأوي السجون في العراق حتى الآن نحو 20 ألف شخص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وفق ما يقول باحثون.

وشملت عمليات البحث الأنقاض والأنفاق التي حفرها الجهاديون على مدى ثلاث سنوات إلى جانب مخابئ في المدينة ومحيطها.

داخل المدينة القديمة، وتحديدا قرب مسجد النوري الذي شهد الظهور العلني الوحيد لأبي بكر البغدادي، زعيم التنظيم الذي لا يزال متواريا عن الانظار، تمكنت قوات مكافحة الإرهاب من القبض على الرجل المعروف ب»الصندوق الأسود» لتنظيم الدولة الإسلامية.

«التسلسل الثالث»

بعدما أرسل انتحاريين وانغماسيين سعيا لصد تقدم القوات الحكومية في المدينة القديمة، لم يكن أمام نظام الدين الرفاعي خيار إلا «الاستسلام»، وفق ما يقول لفرانس برس المتحدث باسم قوات مكافحة الإرهاب صباح النعمان.

عند خروجه من مخبئه تحت الأرض محاطا بجنود عاري الصدر فيما غطت وجهه لحية وشعر أبيض أشعث، سطرت نهاية قاضي قضاة «الخلافة» الذي سن القوانين على مدى سنوات في محاكم الجهاديين المعروفة بتشددها.

وأوضح النعمان أن التحقيق مع هذا الرجل المتحدر من الموصل وصاحب الأعوام الستين، «مستمر»، لأنه بالتأكيد أحد أولئك الذين يمكن أن يكشفوا للسلطات أسرارا كثيرة عن تنظيم الدولة الإسلامية.

وتؤكد مصادر أمنية واستخبارية أن المنصب الذي كان يشغله الرفاعي على رأس الهرم القضائي في التنظيم الجهادي، يجعله في موقع «التسلسل الثالث من ناحية الأهمية بين الجهاديين».

وتوضح أن «أبا بكر البغدادي درس على يده العقيدة والحديث».

المفتي أبو عمر الذي ظهر في إصدار «رجم المثليين» هو الشخصية الأخرى التي وقعت بيد السلطات العراقية والضليعة بأمور العقيدة لدى التنظيم أيضا، وله ألقاب عدة. إذ تطلق عليه أسماء «ذو اللحية البيضاء» أو «سفاح الموصل». يدعى عز الدين طه أحمد وهب، وكان مفتيا للموصل إلى حين «تحريرها».

وظهر وهب في إصدارات للتنظيم في ذروة سيطرتهم على المدينة، بلباس عسكري وبندقية كلاشنيكوف، وهو يقرأ حكم الإعدام عن طريق رمي المحكومين من السطح أو الرجم، على مجموعة من الفتية بتهمة المثلية الجنسية.

بعد ذلك، عثرت عليه السلطات مختبئا في منزل في مدينة الموصل وقد خفف لحيته، وانتشرت صوره في هذا المكان على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى محمد إبراهيم لفرانس برس إن «صاحب اللحية البيضاء اعتقل بناء على إخبار من مواطن في منطقة الفيصلية في شرق مدينة الموصل».

ويضيف «كان لا يخرج نهائيا من المنزل الذي يقطنه. كان يحبس نفسه داخل الدار، لكنه خرج في يوم إلى حديقة المنزل نهارا، فشاهده أحد الجيران، وتلقت الاستخبارات المعلومات، وعلى أثر ذلك تم اعتقاله».

«رميا بالأحذية»

ومذ ذاك الحين، صار «السفاح» حديث وسائل التواصل الاجتماعي. وعلّق أحدهم بالقول «هذا الرجل أرعب أهل الموصل. لقد رمى الناس بالحجارة حتى الموت، وعلى أهل الموصل تعليقه بميدان عام، وقتله رميا بالأحذية».

وإذا كان «ذو اللحية البيضاء» و»الصندوق الأسود» يعملان في إدارة الخلافة، فإن أبو حمزة البلجيكي كان يحضر للمستقبل.

وقاتل البلجيكي في كوباني في شمال سوريا وفي تكريت والرمادي ونينوى في العراق. كان مسؤولا عن تدريب «أكثر من ستين مما يسمى أشبال الخلافة الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية و13 عاما، على الرياضة والقتال»، وفق ما قال لمحققيه.

واختار البلجيكي لنفسه اسم أبو حمزة، وهو من أصول مغربية ويدعى طارق جدعون، وانضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014.

شكل جدعون كابوسا لأوروبا من خلال دعوته من الموصل إلى ضرب فرنسا، فأطلق عليه اسم «أباعود الجديد»، نسبة إلى مواطنه عبد الحميد أباعود، أحد منفذي اعتداءات 13 نوفمبر عام 2015 في فرنسا.

ويقبع أبو حمزة البلجيكي اليوم في السجون العراقية بانتظار المحاكمة استنادا إلى «قانون مكافحة الإرهاب» الذي بموجبه حكم على العديد من الجهاديين الأوروبيين بالإعدام.

شفق نيوز

www.shafaaq.com

متابعة الاحداث
كوردستان،
العراق والعالم